أنت تسأل ؟؟

والطريقة التجانية تجيب

تأليف/

خديم السادة التجانية الشيخ /

حسين حسن آدم صالح التجاني

الطبعة الرابعة

علق عليها

فضيلة الشيخ / العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول مفتي الديار التشادية

مولانا الإمام / الشيخ / أحمد النور محمد الحلو

تشاد - أم حجر

أنت تسأل ؟؟

والطريقة التجانية تجيب

تأليف/

خديم السادة التجانية الشيخ /

حسين حسن آدم صالح التجاني

الطبعة الرابعة

علق عليها

فضيلة الشيخ / العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول مفتي الديار التشادية

مولانا الإمام / الشيخ / أحمد النور محمد الحلو

تشاد - أم حجر

رسالة سيدى الشريف الحاج محمد

شـــكر وتقـــدير

إلى السيد الفاضل حسين حسن آدم صالح التجاني

نتقدم إليك أنا حفيد القطب المكتوم الحاج محمد بن عمار بن أحمد الشايب بن علال بن أحمد عمار بن محمد الحبيب بن سيد أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه: بأسمى كلمات الشكر والعرفان والتقدير نظيراً لما قمت به من جهود كبيرة ملحوظة وملموسة وتركت بصمتها جلية على نجاح هذا الكتاب الذي سميته أنت تسأل والطريقة تجيب ولم نجد إلا أن نتقدم إليك بنموذج خطاب رسمي لكي نعبر فيه من خلاله عن جزء بسيط من مدى شكرنا وتقديرنا واعتزازنا بكم وفقكم الله لكل خير مع تمنياتنا لكم بدأوم التقدم والتوفيق.

إهـــــــــداء

اهدي شكري إلي والد روحي فضيلة العالم العلامة النقادة الدراكة الفهامة قاموس الطريقة التجانية حامل لواء فقه الطريقة الحاصل على الدرجة الصمدانية العارف بالله تعإلى فريد عصره وغوث زمانه بحر الشريعة والحقيقة خديم احفاد شيخنا القطب المكتوم والختم المحمدي المعلوم شيخ الشيوخ ومعدن العلم والرسوخ سيدنا أحمد التجاني رضي الله عنه ألا وهو سيدي أبي الكمال أبي المواهب الحاج مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه الذي أعتبر هذا الكتاب نقطة من فيض بحر علمه الزاخر وقَبَساً من نور إرشاده الساطع رضي الله عنه الذي بين يديه درسة المنية والياقوتة الفريدة والخلاصة الوافية والعقد الفريد وتصفية السلوك رضي الله عنه الذي أفنى جميع عمره في خدمة الطريقة التجانية من تأليف وتدريس وتلقين وتجديد وإرشاد ولا أحد مثله في هذا الزمن إقتفى أثر الشيخ التجاني رضي الله ولم يشذ إلي أن لقي الله تبارك وتعإلى وبلغ ما بلغ من المقامات السامية ولم يشتغل بها بل همه خدمة الطريقة التجانية وهو عجزت النساء أن يلدن مثله في هذا الزمن رضي الله عنه ونفعنا الله به آمين.

تقريظ مفتي الديار التشادية

أحمد النور محمد الحلو التجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل سبحانه في محكم تبيانه: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين سيدنا محمد القائل في حديثه الشريف: (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين) ، وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على ثلاثة كتب كلها في شرح طريقة شيخنا أبي العباس التجاني رضى الله عنه، وهي التوضيحات الجلية في بيان أوراد الطريقة التجانية، وأنت تسأل والطريقة التجانية تجيب وتنبيه المريد التجاني ، والكتب الثلاثة من تأليف أخينا الشيخ الفاضل الشاب المجتهد الدكتور حسين حسن آدم صالح التجاني.

وبعد أن سرحت نظري بين صفحاتها ألفيتها مؤلفات جليلة في موضوعها سبكت بعبارة سهلة وأسلوب متين وترتيب محكم ورصين، فقد تضمنت ما تمس إليه الحاجة من فقه الطريقة التجانية، ومسائلها التي لا يستغنى عنها السالك سبيل طريقة شيخنا أبي الفيض التجاني رضى الله عنه، فإنه مما لا ريب فيه أن المريد التجاني المتمسك بعهد الشيخ يلزمه ضرورة معرفة ما يصح به عهده الذي أخذ عليه من ورد ووظيفة وهيللة عصر الجمعة. فإن جميعها لها شروط وواجبات تتوقف عليها صحتها، يتعين على من أخذ العهد العلم بها وعدم الإخلال بشيء منها وهذه الكتب الثلاثة كفيلة ببيان ذلك كله، وبالجملة فهي مؤلفات دلت على قوة ناسجها العلمية ورسوخه في فقه الطريق، وعلو كعبه في فن التأليف وسبك المسائل مما برهن على الذوق السليم والفكر الصائب والبصيرة الوقادة النيرة، كيف لا وهو قد نهل من بحر الطريقة وقاموسها مولانا الوالد العارف بالله الحاج مكي عبدالله التجاني رضى الله عنه.

وفق الله هذا الشاب على المزيد من العلم النافع وأكثر من أمثاله وأثابه على حسن

نيته وجزاه بما يجزي به عباده المؤمنين الصادقين العاملين إنه ولي ذلك والقادر عليه،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلى مولاه الغني

أحمد النور محمد الحلو

أنجمينا تشاد يوم ٧ ربيع الثاني ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلي صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ورضي الله عن مولانا أحمد بن محمد التجاني وعن ذريته وعن كل من تعلق به إلي يوم الدين، وبعد فيقول العبد الفقير إلي الله خديم السادة التجانية حسين بن حسن بن آدم بن صالح التجاني أستعين بالله في جمع هذه الجواهر المضيئة،والمحاسن البهية وسميتها أنت تسأل والطريقة التجانية تجيب ، قد جمعت فيها مائة وإثنا عشر سؤالاً بعضها قدمت لي من قبل شباب هذه الطريقة والبعض اجْتهاد مني .جمعتها لكي يَسْهُل حفظُها للمريدين وغيرهم مع علمي بأني لست أهلاً لذلك ولكنني جعلت نفسي هدفاً .. فأرجوا من الله اللطيف أن يعصمني من كل زيغٍ وزلل فإنه حسبي وعليه اعْتمادي فأقول ومن الله العون والتوفيق.

السؤال الأول: ما حكم من شرع في قراءة ورد المساء وتذكر ورد الصباح؟

الجواب: إن كان ذلك قبل غروب الشمس بطل ورد المساء، لأن ورد الصباح لا زال وقته باقياً، والترتيب واجب شرط وأما إذا غربت الشمس فلا بطلان عليه، لأن وقته خرج بغروب الشمس وصار قضاء.

السؤال الثاني:- ما حكم من شرع في تقديم ورد الصباح ليلاً وتذكر أنه لم يقرأ ورد المساء؟

الجواب: أنه بطل ورده لأن ورد المساء وقته الضروري لا زال باقياً، أما إن كان ذلك بعد طلوع الفجر فلا بطلان عليه لأن وقته خرج بطلوع الفجر وصار قضاءً.

السؤال الثالث: ما حكم من نام في أثناء قراءته للورد نوما ثقيلاً؟

الجواب: هذا بطل ورده ووضوؤه معاً، فإذا يعيد الوضوء ثم الورد، وأما إن كان نومه خفيفاً وحصل له شك فإنه يبني على اليقين وبعد الفراغ يجبر بمائة من الإستغفار، وينبغي للذاكر أن يدفع عنه النوم باستحضار معاني الذكر وبالمشي اليسير في المكان الطاهر.

السؤال الرابع: ما حكم من سقطت سبحته في أثناء الذكر لشيء ما؟

الجواب فإن كان لنوم واستيقظ مع سقوط سبحته فإنه يبني على العدد المحقق ذكره وبعد الفراغ من ورده يستغفر الله مائة بنية الجبر، وكذا إن سقطت لغير نوم كأن تعلقت برجله أو بشيء مثلاً وجرها بيده فسقطت منه فإنه أيضاً يبني على اليقين وبعد الفرغ يجبر بمائة من الإستغفار لأن فيه زيادة محتملة.

السؤال الخامس: ما حكم من حمل نجاسة في أثناء قراءة الورد أو الوظيفة أو عصر الجمعة كنعله المتنجس كمن قام لسدَ فرجةٍ أو لإتمام صف فحمل معه نعله المتنجس أو وطئ نجاسة؟

الجواب: بطل ورده أو وظيفته أو عصر الجمعة إن كان مع العمد والقدرة قياساً على الصلاة، وكذا بطل ذكره إن سقطت عليه واستقرت أو تعلق به شيء منها وكذا إذا ذكرها في أثنائه قياساً على الصلاة قال سيدي محمد البشار في كتابه أسهل المسالك ﴿سقوطها على المصلي مبطل ×× كذكرها حال الصلاة جعلوا﴾.

السؤال السادس: ما حكم من كان في أثناء الذكر وتخيل له كأنه خرجت منه ريح؟

الجواب: لا يقطع ذكره حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً سواء دخل حضرة الذكر بوضوءٍ أو تيمم قياساً على الصلاة

لأنه دخل بيقين فلا يخرج منه إلا بيقين كما ورد في الحديث الشريف. عن عباد ابن تميم عن عمه رضي الله عنهما، أنه شكا إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة فقال: لا ينفتل أو لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا. والمعنى حتى يتحقق حصول الناقض.

السؤال السابع: ما حكم من أحس بريح وقال في نفسه نخرجها ثم تركها وهو في أثناء الذكر؟

الجواب: هذا بطل ذكره لأن هذا رفض للنية وهو مبطل له في أثنائه لكن الوضوء لا ينتقض إلا بعد حصول ناقض من نواقضه، نعم ينتقض تيممه إن دخله بتيمم لأن من مبطلات التيمم رفض النية في أثنائه وبعده مطلقاً كما هو مذكور في كتب الفقه.

السؤال الثامن: من كان في قراءة الورد وأقيمت عليه الصلاة أو شرعت عليه الوظيفة وضبط عدده ودخل معهم وبعد الفراغ من الصلاة أو من الوظيفة نسي ما عليه من بقية الورد؟

الجواب: فإن تذكره عن قرب وقبل أن يحدث شيئاً من الباقيات الصالحات أتمه ولا شيء عليه وأما إن أحدث شيئاً من العبادات فإنه يرجع لإتمامه ويستغفر الله مائة بنية

الجبر، وأما إذا لم يتذكر إلا بعد طولٍ بطل ذكره ويعيده وجوباً.

السؤال التاسع: ما حكم من يقرأ الأوراد دائما بلا حضور قلبٍ هل يبطل ورده؟

الجواب: ذكره صحيح لا يبطل سواء أكان لازماً أو اختيارياً لكن نقص ثوابه قياساً على الصلاة.

ولكن إعلم يا أخي أن الحضور في العبادة هو الروح والثمرة لأن العبادة التي تقع بلا حضور كجسدٍ بلا روح، ولذا يقول صاحب التصفية.

إن الحضور هو روح العمل بغير ما تقول لا تشتغل

فائدة: من فاته الحضور في جميع العبادات فله أن يقرأ ثلاث مرات من جوهرة الكمال بنية جبر الحضور فإنه يحصل له ذلك، بشرط أن يكون داخلا في الطريقة وبعد الدخول وجد الإذن في قراءتها الثلاثة وإلا فلا.

السؤال العاشر: ما حكم من صلى العصر منفرداً وقرأ ورده ثم وجد جماعة فأعاد معهم العصر لفضل الجماعة هل يعيد الورد؟

الجواب: فإنه يعيد الورد لأن علماء الطريقة نصوا على أن الورد شرطه أن يكون بعد صلاة محققة تامة فريضة.

والصلاة التي صلاها منفرداً صارت نفلاً، ولو أعادها مفوضاً أيضاً يحكم عليه أن التي صلاها منفردا نفلاً والتي صلاها مع الجماعة هي الفرض فتلزمه إعادة الورد مرة ثانية. كما قال شيخ مشايخناً سيدي أحمد سكيرج رضي الله عنه أنتهى بتصرف منه[1]

السؤال الحادي عشر: ما قولكم فيمن دخل الطريقة في وقت الورد الضروري؟

الجواب : فإنه يلزمه الورد لأنهم قالوا إن الذي يدخل في وقت الورد ولو الضروري يلزمه كمن دخل بعد العصر فإن الورد الصباحي يلزمه لأن وقته الضروري لا زال باقياً،

١/ كتاب غاية المقصود لسيدي أحمد اسكيرج

وكذا من دخل بعد العشاء لزمه ورد المساء لأن وقته الضروري باقياً[٢].

السؤال الثاني عشر: ما حكم من ترك عضواً من أعضاء وضوئه ثم تذكره في أثناء ورده؟

الجواب : هذا يقطع ورده لبطلانه ويغسل ذلك العضو المنسي فوراً ثم يعيد ورده، ومثله من ترك لمعة ثم تذكرها أيضاً يقطع ورده ويغسلها ثم يستأنف ورده يعني يبتدؤه، هذا إن تذكره في أثناء قراءة الورد وكذا إن تذكر بعد الإنتهاء فإنه يكمل وضوءه ويعيد ورده وجوباً.

السؤال الثالث عشر: ما حكم من تذكر أن بثوبه أو بدنه نجاسة والحال أنه في أثناء الذكر؟

الجواب : أنه يقطع ورده ويغسل تلك النجاسة ثم يبتدئ ورده من أوله ، هذا إن تذكره في أثنائه، وأما إن تذكره بعد الفراغ فإنه يغسل النجاسة ويعيد ورده في الوقت إن كان الوقت باقياً، وإن خرج الوقت فلا إعادة وفي الجميع إن كانت النجاسة غير معفوة أما إن كانت معفوة كدرهم فأقل من دم أو قيح أو صديد أو أثر الدمل فإنه في الجميع يتمادى في ذكره لكن إن كان في الوظيفة فإنه يقطع إلا إذا خاف خروج الوقت فيتمادى ولا يقرأ الجوهرة[٣].

السؤال الرابع عشر: قلتم أن من تيمم للورد لا يقرأ الوظيفة إلا بتيمم ثان فهل يقرأ ورده الإختياري بعد اللازم؟

الجواب: نعم يجوز له أن يقرأ جميع أوراده الاختيارية بشرط أن تكون بعد قراءة الورد اللازم وأن تكون متصلة به قياساً على جواز النوافل بعد الفريضة إن اتصلت.

٢/ الفتح الرباني (ص٥١)

٣/ اليواقيت والجوهر المضيئة لسيدي العارف بالله الشيخ مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه

السؤال الخامس عشر: من توضأ للورد وحده كأن قال بقلبه أو بلسانه اللهم إني نويت بهذا الوضوء قراءة الورد فقط، ولم ينو فرض الوضوء فهل يجوز له أن يصلي بهذا الوضوء؟

الجواب: يجوز له أن يصلي بهذا الوضوء ما شاء من الصلوات فرضاً أو نفلاً وله أن يمس المصحف وأن يطوف بالبيت وإليك ما قاله العلامة النظيفي رضي الله عنه في الياقوتة:-

وقل للذي خص الوضوء بورده×× فصل به فرضا بدون مشورة[٤]

واعْلم يا أخي أن هذه المسألة قاعدة فقهية لأنهم قالوا كل ما يصح فعله بلا طهارة ثم تطهرت له فلا تفعل به فرضا وما لا يصح الا بطهارة فإذا تطهرت له فجاز لك أن تفعل به فرضا ثانيا وإن لم تنو له ولذا أشار بعضهم بقوله:-

وكل ما يصح فعله بلا ××× طهارة ثم تطهرت فلا

تفعل به فرضاً وما ليس يصح ×× إلا به فافعل وهذا متضح[٥].

والله أعلم

السؤال السادس عشر: من أراد قراءة ورد الصباح وقال نويت قراءة ورد المساء أو العكس فما الحكم إذا؟

الجواب : إن خالف لفظه نيته مثلاً نوى بقلبه ورد الصباح ونطق لسانه بورد المساء أو الوظيفة أو ذكر عصر الجمعة فهذا كله لا يضر قياساً على الصلاة كما هو معلوم والسلام[٦].

السؤال السابع عشر: من شرع في قراءة الورد وفي أثنائه تذكر أنه قرأه هل يكمله

٤/ الياقوتة الفريدة

٥/ المناهل العذبه

٦/ الرسالة المعينة

أم يقطعه؟

الجواب: هذا يقطعه ولا يتمه لأنه لا يعاد مرة ثانية إلا إذا كان الأول وقع باطلاً كما ذكر سيدي المعظم العربي بن السائح رضي الله عنه في حكم من شرع في وردٍ وتذكر بأنه قرأه قال إنه يقطعه لأن الورد الأول حصل على نية لا يمكن رفضها كما نقل عنه سيدي محمد ملامينو الرباطي.[٧]، نعم إن كانت وظيفةً

وقرأها منفرداً ووجد جماعة فله أن يعيدها معهم،

السؤال الثامن عشر: من كان مسبوقاً في الوظيفة وهو صاحب بدل وشرع الجماعة في الجوهرة فكيف يفعل إذا؟

الجواب: إن أدرك معهم ركناً قبل الجوهرة فإنه أولاً يقدم القضاء على البناء يعني يرجع لقراءة ما سبق به ثم يختم بالبدل، وكذا إن كان صاحب جوهرة أيضاً يقدم ما سبق به ثم يختم بالجوهرة. أما إذا حضر ووجدهم شرعوا في الجوهرة وهو صاحب بدل أو وجدهم شرعوا في البدل وهو صاحب جوهرة فإنه لا يدخل معهم ويبتدئ وظيفته من أولها. والله أعلم

السوال التاسع عشر: إذا حضر المسبوق هل يبتدئ بالمقاصد؟

الجواب: يدخل بالنية فقط ولا يبتدئ بالتعوذ ولا البسملة ولا صلاة الفاتح لما أغلق كالمسبوق في الصلاة لأن هذه أمور مستحبة لمن حضر أول الذكر.

قال في المنية:

ومن يفته بعضها ويأتي يفعل كما يفعل في الصلاة

السؤال العشرين: قلتم إن المسبوق يدخل مع الجماعة بالنية فقط ولا يبتدئ بالمقاصد فإذا رجع لقضاء ما فاته هل يبتدئ بالمقاصد؟

٧/ كناش سيدي محمد ميلامينو رضي الله عنه

الجواب: لا يقدم المقاصد الواجب عليه أن يشرع فوراً في قراءة الأركان التي سبق بها من دون تقديم مقاصد[٨].

السؤال الحادي والعشرون: إذا كان المريد صاحب بدل ودخل مع أصحاب الجوهرة وشرعوا في الجوهرة وشرع هوفي البدل وأتم قبلهم، هل يختم وظيفته بقوله: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ إلي آخر ما تختم به الوظيفة، أم ينتظرهم؟

الجواب: له أن يختم وظيفته بما تختم به الوظيفة، وبعدها له أن يشرع في قراءة ورده اللازم أو الإختياري إن لم يحصل له تشويش وإلا تركه، إلي أن ينتقل إلي مكانٍ آمن من التشويش.

السؤال الثاني والعشرون: رأينا بعض الإخوة في الطريقة إذا حصل لهم نقص في ركنٍ من أركان الوظيفة فبعد الإنتهاء يأتون به فقط ولا يرتبون ما بعده بل يجبرون بمائة من الإستغفار فما الحكم في وظيفتهم؟

الجواب: أن هذه الوظيفة باطلة لأنهم تركوا فيها ما هو واجب شرط وهو الترتيب بين أركان الوظيفة وإتيانهم بمائة من الإستغفار بنية الجبر لا محل له لأن الجماعة ليس لهم جبر كما أشار لذلك صاحب كتاب شهدة الجاني، بقوله:﴿ولا سهو على ذي الجمع حالته﴾

بمعنى أن الواجب على الجماعة إذا حصل لهم شك أو سهو في زيادة أو نقصان في ركن من أركان الوظيفة، فإن كان في الزيادة يلغون الزيادة، وإن كان في النقص يأتون به ويرتبون ما بعده من الأركان، وفي الجميع لا جبر عليهم.

السؤال الثالث والعشرون: من لزمه الجبر وفي أثناء الجبر أنتقض وضوؤه فما الحكم؟

٨/ كتاب الرماح لسيدي عمر الفوتي

الجواب: فالمريد الذي انتقض وضوؤه في أثناء الجبر فليجدد وضوءه ويستأنف الجبر من البداية ولا يعيد ذكره الذي لزمه فيه هذا الجبر سواء كان في الوظيفة أو في الورد، لأن الإستغفار المائة بنية الجبر بمنزلة السجود البعدي لمن تذكره ولو بعد مدة ولكن مع ذلك قالوا من تعمد في تركه مع العلم به بطل ورده. وانظر قصد السبيل لسيدي محمد الحافظ المصري رضي الله عنه[٩].

السؤال الرابع والعشرون: هل للمريد إذا أراد الشروع في الوظيفة أن يطفئ السراج يعني الضوء كلمبة أو بطارية؟

الجواب: نعم ينبغي للذاكر إطفاء السراج لأنه أقرب للحضور، وكان شيخنا الولي الصالح سيدي مكي عبدالله التجاني يأمرنا بذلك عند الوظيفة التي نقرؤها معه بعد صلاة الفجر مباشرة وسمعته يقول: كان سيدي محمد الحافظ المصري يأمرنا بذلك.

وفي كتاب روض القلوب المستطاب للشيخ حسن رضوان رضي الله عنه يقول فيه:

وظلمة المكان والتطيب له بكل ما به يطيب

السؤال الخامس والعشرون: إذا شرع الإخوان في الوظيفة ونزل المطر هل ينتقلون إلي مكان يأمنون فيه من نقاط المطر؟

الجواب: أنهم يقومون على الحالة التي كانوا فيها سواء كانوا في الإستغفار أو الفاتح أو في الهيللة أو في الجوهرة بشرط أن لا يطئوا نجانسة فيدخلون المسجد أو غيره من الأماكن التي تقيهم من المطر

وهذه المسألة حصلت لنا في حياة سيدي العارف بالله الحاج مكي عبدالله التجاني بمنزله في أم حجر في عصر الجمعة.

فنزل غبار فقام رضي الله عنه وقمنا معه فدخلنا في غرفة فأتممنا الهيللة ألفاً ومأتين

٩/ قصد السبيل (ص ٣٠)

ثم صلينا المغرب.

السؤال السادس والعشرون: من صلى العصر أو الصبح وشرع في قراءة ورده ثم تذكر أنه ترك في صلاته سجوداً قبلياً مركباً من ثلاث سنن؟

الجواب: هذا بطل ورده لبطلان صلاته لأن أهل العلم قالوا في الصلاة من ترك السجود القبلي المركب من ثلاث سنن فأكثر وطال الزمن بطلت صلاته[١٠].

السؤال السابع والعشرون: نرى بعض الإخوة في الوظيفة يلحنون في الجوهرة فما الحكم في وظيفتهم؟

الجواب: المريد الذي يلحن في قراءة الجوهرة لحن يغير المعنى فوجوباً عليه أن يبدلها بعشرين من صلاة الفاتح لما أغلق إلي حين يصلح ذلك اللحن، وإلا فوظيفته باطلة، لأن القراءة باللحن

ليست بقراءة ولا ثواب عليها كما ذكر الإمام سيدي جلال الدين السيوطي، وكذلك الذكر باللحن لا ثواب عليه ولا يعد ذكراً، وإن

شئت راجع بغية المستفيد عند قول ابن باب:

ولتحذرن اللحن في الأوراد لكي تنال غاية المراد[١١]

السؤال الثامن والعشرون: من لزمه الجبر وبعد الفراغ نسي ما عليه من الجبر فما الحكم؟

الجواب: فإنه يأتي به متى ما ذكره ولا يبطل ورده قياساً على الصلاة من ترك فيها السجود البعدي فيسجده ولو بعد عام[١٢].

السؤال التاسع والعشرون: هل للمريد في قراءته للورد أن يقرأ أي صيغة من الصيغ

١٠/ كتاب مناهل الرشاد للشيخ ابوبكر عتيق

١١/ كتاب منية المريد

١٢/ مناهل الرشاد

الواردة في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم تتعين له الفاتح لما أغلق؟

الجواب: له أن يقرأ أي صيغة ولكن صيغة الفاتح لما أغلق أفضل لعظم ثوابها ولذا كان مشايخنا يتواصون بها وأنها لها من المواهب والفيوضات ما لا تدرك له غاية لأنها من وراء العقول السليمة، فلذا كاد مشائخنا يجعلونها ركناً معيناً في الورد.

السؤال الثلاثون: هل تجزئ صيغة أخرى غير الفاتح لما أغلق في الوظيفة؟

الجواب: لا تجزئ صيغة أخرى غير الفاتح لما أغلق في الوظيفة وإنما تتعين الفاتح لما أغلق في الوظيفة، حتى للذي لم يكن حافظا لها لأنهم قالوا تسقط عنه الوظيفة .

قال في الياقوتة.

وعن غير حافظ لها أنف وظيفة×× بسبحان ربك اختمنها لسورة

السؤال الحادي والثلاثون: المريد الذي يذكر الوظيفة مع جماعة لا تتفق أصواتهم أو فيها سرعة زائدة هل يكون مؤدياً أم تلزمه الإعادة مرة أخرى؟

الجواب: إن أتى بجميع الحروف على الوجه المطلوب وأتم عدد أركان الوظيفة متحفظاً ومستحضراً ما يكون به متلفظاً فوظيفته صحيحة وأساء إن وجد من يحسنون الوظيفة وتركهم[١٣].

السؤال الثاني والثلاثون: من شرع في قراءة ورده وبقربه جماعة رفعوا أصواتهم وخشي أن يشوشوا له فما المخرج؟

الجواب: له أن يقوم ويتحول إلي مكانٍ آمنٍ من التشويش بشرط أن لا يطأ نجاسة قال في الياقوتة:-

وفر من الأصوات عند التلاوة وعن كل مله يا مؤدب صبية

وإن وطأ نجاسة بطل ورده.

السؤال الثالث والثلاثون: ما حكم المريد الذي يترك الإجتماع للوظيفة من غير

١٣/ كتاب الرسالة المعينة

عذر شرعي؟

الجواب: هذا يعد متهأوناً بالطريقة المشرفة لأن هذا الإجتماع من الشروط الأساسية المهمة التي أكد فيها وشدد فيها الشيخ التجاني رضي الله عنه لأنه قال كما في الإفادة الأحمدية لمن أستأذنه لثقل جسمه وكبر سنه وبعد مكانه وضعف بصره، فقال له: لو علم الناس ما في الوظيفة لأتوها ولو حبواً تأمل هذا تجد فيه شفاء العليل.

السؤال الرابع والثلاثون: ما حكم من شرع في قراءة الوظيفة أو الورد وتذكر أنه لم يصل العصر أوشرع في ورد الصباح وتذكر أنه لم يصل الصبح أفتونا حفظكم الله؟

الجواب: هذا بطل ورده ويعيده وجوباً بعد الصلاة التي تذكرها لأن الترتيب بين صلاة العصر وورد المساء واجب شرط وكذا بين صلاة الصبح وورد الصباح أيضاً واجب شرط، وكذا تبطل الوظيفة أيضاً إن كانت الصلاة التي تذكرها صلاة العصر وكانت الوظيفة لليوم المقبل، وأما إن كانت الوظيفة لليوم المدبر فلا تبطل.

السؤال الخامس والثلاثون: من شرع في الوظيفة وتذكر أنه لم يقرأ الورد ما حكمه؟

الجواب: أنه يتمادى ولا شيء عليه لأن الترتيب بين الورد والوظيفة غير واجب لذا خُيّر المريد يقدم أيهما شاء، وقد علمت باشتراط الجمع للوظيفة.

السؤال السادس والثلاثون: المسبوق في الوظيفة إذا فرغ الإخوان وبقي لقضاء ما فاته هل يستقبل القبلة إن كان في غير القبلة؟

الجواب: قلت والله أعلم قال بعضهم[١٤] أنه في تلك الحالة كالمنفرد يستحب له أن يستقبل القبلة ولكن قال شيخنا أبو الكمال الشيخ مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه أن القبلة التي جلس تجاهها في أوله هي قبلته وبهذا أدين الله.

السؤال السابع والثلاثون: ما حكم من نسي المقاصد وتذكرها في أثناء الذكر؟

١٤/ منهم الاستاذ عبدالرحمن حمزة في كتابه فقه الطريقة التجانية

الجواب: أنه يتمادى ولا شيء عليه لأنها أمور مستحبة يأتي بها المريد قبل الشروع في أركان الورد أو الوظيفة أو ركن عصر الجمعة، وأما من نسيها فلا تلزمه ولا يلزمه جبر، كمن ترك القنوت في صلاة الصبح فلا سجود عليه.

السؤال الثامن والثلاثون: من سمع ذكر سيدنا محمدٍ والحال أنه في أثناء الذكر فهل يصلي عليه؟

الجواب: نعم يصلي عليه ولا يبطل ورده ولا تعتبر زيادة ولا كراهة لأنه أتى بأمر مطلوب شرعا لأن أهل العلم قالوا من سمع ذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فصلى عليه فلا شيء عليه هذا في الصلاة ففي الأوراد من باب أولى.

السؤال التاسع والثلاثون: من عطس في أثناء الورد هل يحمد الله؟

الجواب: أنه يتمادى في ذكره ولا يشتغل بالحمد فإن حمد الله فلا شيء عليه قياساً على المصلي في صلاته.

السؤال الأربعون: هل يرد العاطس على من شمته وهل يشمت عاطساً؟

الجواب: لا يرد على من شمته ولا يشمت عاطسا فإن رد على من شمته أو شمت عاطساً بطل ورده، لكن إن وقع منه نسياناً لا يبطل ذكره ولكن يجبر بمائة من الإستغفار والله أعلم.

السؤال الحادي والأربعون: ما حكم النفخ أو البصاق في أثناء الورد؟

الجواب: من كان في أثناء الورد وتكلم أو بصق أو نفخ بحروف وكان ذلك نسياناً فإنه يتمادى وبعد الفراغ يأتي بمائة من الإستغفار بنية الجبر وأما إن كان عمداً فإنه يبطل بواحد منها.

السؤال الثاني والأربعون: هل يجوز للماسح على الجبيرة أن يقرأ الجوهرة؟

الجواب: لا يقرأ ماسح الجبيرة الجوهرة مطلقاً. بخلاف الماسح على الخفين فإنه

يقرأ الجوهرة مطلقاً، لكن بشرط أن تكون شروط المسح على الخفين كلها موفرة وهي إحدى عَشَرَ شرطا ستة منها في الممسوح وخمسة في الماسح، والله أعلم.

السؤال الثالث والأربعون: ما العدد اللازم في هيللة الجمعة؟

الجواب: أقل ما يجب على المريد من الهيللة ألف وهذه رواية سيدي الخليفة الأعظم محمد ابن أبي النصر عن الشيخ التجاني رضي الله عنه أو أثْنَا عشر مائة وهذه رواية سيدي محمد الحافظ الشنجيطي عن الشيخ رضي الله عنه أو ستة عشر مائة وهذه رواية سيدي محمد الغالي عن الشيخ رضي الله عنه وكتب سيدنا الشيخ رضي الله عنه لسيدي إبراهيم الرياحي التونسي: يلزمك بعد عصر يوم الجمعة ألفان من لا إله إلا الله أو خمسة عشر مائة أو أثْنَا عشر مائة أو ألف ولا أقل منه أصلا[١٥].

انظر يا أخي قوله ألف ولا أقل منه قلت مستدلاً بقوله رضي الله عنه ولا أقل من الألف أن من نقص عن هذا العددمن غير عذرشرعي لا يعد ذاكراً لعصر الجمعة.

السؤال الرابع والأربعون: ما حكم من كان يذكر الورد بتيمم وفي اثنائه حضر الماء؟

الجواب: إن وجد الماء قبل الشروع في الورد لزمه استعمال الماء إلا أن يخاف خروج الوقت فيتمادى، وأما إن وجده في أثنائه فإنه يتمادى في ورده ويكون صحيحاً إلا إذا نسيه وهو عنده في رحله فتذكره فإنه يقطع ورده ويعيده بعد الوضوء[١٦].

السؤال الخامس والأربعون: ما حكم من قام ناسياً وهو في أثناء الورد هل يرجع أو يقطع؟

الجواب: فإن تفاحش قيامه وطالت غفلته فإنه يستأنف ورده وإن لم يطل فإنه يجلس ويكمل ورده[١٧].

١٥/ الهداية الربانية

١٦/ الاجوبة الشافية

١٧/ انظر الأجوبة الشافية

السؤال السادس والأربعون: ما حكم المريض الذي يعجز عن حضور الوظيفة أو الهيللة مع الجماعة هل يؤديها في منزله؟

الجواب: نعم يجوز له أن يؤديهما في منزله بقدر طاقته فان اشتد عليه المرض سقطاَ عنه أداءً وقضاءً وكذا الورد اللازم يسقط عنه أداءً وقضاءً

السؤال السابع والأربعون: ما حكم من قرأ الجوهرة في الوظيفة ولم يستوف شروط الجوهرة ؟

الجواب: وظيفته باطلة ويعيدها أبدا لأن علماء الطريقة قالوا إن قراءة الجوهرة لمن لم يستوف شروطها لا تجزئه وقراءة البدل للمستوفي شروط الجوهرة أيضا لا تجزئه

السؤال الثامن والأربعون: هل يجوز تقديم ورد المساء

الجواب: نعم يجوز تقديمه بثلاثة شروط:

الأول: العذر المتوقع الذي يستغرق وقته المختار الذي هو من بعد صلاة العصر إلي العشاء

الثاني: أن يقدم قبله ورد الصباح لوجوب الترتيب

الثالث: أن ينتهي قبل طلوع الفجر الصادق فإن وقع بهذه الشروط يكون صحيحاً والسلام عليكم[١٨]

السؤال التاسع والأربعون: ما حكم من كان يقرأ الوظيفة دائما في المساء وأراد أن يقرؤها في الصباح؟

الجواب: اعلم يا أخي أن الوظيفة تلزم المريد مرة واحدة في اليوم والليلة فمن كان يقرأها في المساء ثم أراد أن يجعلها صباحيةً فله ذلك سواء حصل له عذر أم لا والكل وقت لها أجاب بذلك سيدي العارف بالله تعالى الحاج مكي عبد الله التجاني رضي الله

١٨/ انظر كتاب بغية المستفيد

عنه[١٩].

السؤال الخمسون: من كان صاحب بدل فقرأ الجوهرة أو العكس فما الحكم؟

الجواب: من كان صاحب بدل وقرأ الجوهرة نسياناً أو كان صاحب جوهرة وقرأ البدل نسياناً فإنه يرجع وجوباً في الصورتين فإن كان فرضه البدل يرجع للبدل وإن كان فرضه الجوهرة أيضاً يرجع لها وبعد الإنتهاء يجبر بمائة من الإستغفار إن كان منفرداً أما إذا كان في جماعة فلا جبر عليهم والسلام[٢٠].

السؤال الحادي والخمسون: رأينا بعض المقدمين يلقنون الورد اللازم فقط ولا يلزمون المريد بالوظيفة ولا بعصر الجمعة فما الحكم؟

الجواب: إعلم حبيبناً الفاضل ومحبناً الصادق أن أوراد الطريقة التجانية اللازمة التي هي الورد الصباحي والمسائي والوظيفة وذكر هيللة الجمعة.

لا يعطى واحد منها منفرداً بل لابد لكل من أراد سلوك هذه الطريقة أن يلتزم جميع هذه الأذكار وإلا فلا يلقن، وما يفعله بعض المقدمين من إعطاء الورد وحده فخطا منهم ولا دليل لهم في ذلك[٢١].

السؤال الثاني والخمسون: المريد الذي يذكر الوظيفة مع الجماعة هل يعتمد على عدده أم على عدد الجماعة؟

الجواب: المريد الذي يذكر الوظيفة مع الجماعة ينبغي له أن يكون في مراقبة كاملة وخشوع تام كما هو مطلوب منه في كل العبادات وأن يعتمد على عدده وإن سهى فالجماعة كافية يعني إن شك أو توهم العدد فيترك يقينه ويعمل بيقين الجماعة.

السؤال الثالث والخمسون: من تيمم للعصر أو الصبح في أول الوقت هل يتيمم

١٩/ اليواقيت والجواهر المضيئة

٢٠/ المرجع السابق

٢١/ مناهل الرشاد

للورد أم يؤخره؟

الجواب: يتيمم للصلاة لضيق وقتها على التفصيل المقرر عندهم كما يفهم من قولهم آخره للراج آيس فقط أوله والمتردد الوسط وأما الورد والوظيفة فكل منهما وقته ممتد فينبغي له أن يؤخرهما فان يئس أو ضاق الوقت أو تعذر له استعمال الماء تيمم لكل واحد منهما

السؤال الرابع والخمسون: ما حكم من زاد في استغفار الورد العظيم الذي إلي ...

الجواب: قال سيدي البعقيلي رضي الله عنه في الإراءة من بدل استغفار الورد بصيغة استغفار الوظيفة أو العكس فإن كان عمداً بطل لتلاعبه وأما إن كان سهواً أو غلطاً بنى على النية يعني يرجع لفرضه إن كان في الورد يرجع لصيغة الورد وإن كان في الوظيفة أيضاً يرجع لصيغة استغفار الوظيفة وبعد الإنتهاء من أركانها أو من أركان الورد يجبر بمائة من الإستغفار... انتهى. بحذف وتصرف

السؤال الخامس والخمسون :

هل للمسافر إذا جمع الظهرين أن يقرأ الورد المسائي أم يؤخره؟

الجواب: المسافر إذا جمع بين الظهرين فله أن يقرأ جميع أوراده اللازمة والإختيارية[٢٢]

السؤال السادس والخمسون :-

هل الترتيب بين أركان الأوراد اللازمة شرط صحة أم شرط كمال؟

الجواب: إعلم وفقك الله تعإلى أن ترتيب الأوراد بهذه الكيفية وهي بأن يقدم الذاكر الإستغفار ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم الجلالة هذا تريب نبوي لايقبل التنكيس فمن نكس عمداً بطل ورده ومن نكس سهواً رجع ورتب وجبر بمائة من

الإستغفار ومن هنا تعلم أن الترتيب شرط صحة كما هو مذكور في كتب الطريقة .

٢٢/ راجع الفتوحات الربانية

السؤال السابع والخمسون :- ما السر في هذا الترتيب بينوا لنا حفظكم الله؟

الجواب: إعلم أن السر في هذا الترتيب هو مناسبة حال السالك لأن في تقديم الإستغفار تطهير الباطن من أدران المعاصي وسائر المخالفات ليتهيأ للتحلي بما ينتجه له الإستغفار وهو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والهيللة وفي تقديم الصلاة على النبي إستنارة الباطن وكنس بقايا الأدران ومحو ظلماتها ليتهيأ لتحمل ما يرد عليه من أسرار الحقائق التوحيدية

بذكرالهيللة فما أبهي هذا الترتيب جزى الله عنا سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وشيخنا أحمد التجاني رضي الله عنه أفضل ما جازى نبياً عن أمته وشيخاً عن أهل الطريقته.

السؤال الثامن والخمسون :- من كانت له رائحة كريهة في جسمه طبيعية أو بعرض مثل داء الجذام والبرص أوبه قروح أوأكل فجلاً أو بصلاً أو ثوماً أو غير ذلك من ذوات الروائح الكريهة هل يقرأ الجوهرة في الوظيفة؟

الجواب: إذا كان المريد أصيب بشئ من تلك المذكور من جذام أو برص أو أكل بصلاً أو ثوماً أو فجلاً ونشأت له رائحة في فمه وتعذر عليه إزالتها فإنه يقرأ بدلاً عن الجوهرة عشرين من صلاة الفاتح ويجلس خلف الصف لئلا يتأذي الناس من رائحته[٢٣].

السؤال التاسع والخمسون :- إذا قرأ المريد الآية إن الله وملائكته بعد الركن الثالث من أركان الوظيفة وقبل الجوهرة ثم تذكر وقرأ الجوهرة مإذا يلزمه؟

الجواب: من قرأ الوظيفة وعندما أراد الشروع في الركن الرابع نسي وقرأ إن الله وملائكته ثم تذكر فليرجع لقراءة الجوهرة ويتم وظيفته ولا يلزمه شيء.

السؤال الستون :- هل يجوز للمقدم أن يصافح الخنثى المشكل عند تلقينه الوظيفة

٢٣/ اليواقيت الجوهر المضيئة

وهل يطالب الخنثى بالإجتماع مع الإخوان للوظيفة والهيللة؟

الجواب: المقدم يلقن الطريقتة لكل من طلبها منه لكن يلقن المرأة من وراء حجاب ولا يصافح إمرأة ولا خنثى هذا منهج شيخنا أحمد التجاني رضى الله عنه وما لنا الإتباع أحمد .

قال سلطان المغرب مولانا عبدالحفيظ رضي الله عنه في الجامعة العرفانية

مامست يد جليل القدر ××× يداً لأجنبة في الدهر

ومن أتته طالبة للذكر ××× لقنها الورد وراء الظهر

وربما أمر مَنْ هو محرم ××× لها لتلقين وهذا أسلم

وبيعة النساء للرسول ××× دليل ختمنا من المنقول

وعندما يَجِنُّنَ للدعاء ××× يسترن منه الوجه بالرداء[٢٤]

وكذا لاتطالب المرأة ولاالخنثى بالإجتماع للوظيفة ولا الهيللة.

السؤال الحادي والستون :- من سمع الإذان لصلاة الصبح فظن طلوع الفجر فصلى الصبح وقرأ ورده اللازم ثم تبين له أن الصلاة وقعت قبل طلوع الفجرفما الحكم؟

الجواب : هذا لابد له من إعادة الصلاة بعد طلوع الفجر لأن صلاته السابقة للفجر باطلة وكذا يعيد ورده لبطلانه لأنه لم ينو التقديم وإنما نوى ورد الصباح بعد صلاة الصبح ولم تصح الصلاة فأصبح الورد باطلاً تبعاً للصلاة : والسلام .

السؤال الثاني والستون :- هل تبطل الوظيفة إن وقعت قبل طلوع الفجر كما يبطل الورد؟

الجواب : إعلم أن الوظيفة اليومية لا تبطل بوقوعها قبل الفجر وكذا لا تبطل إن طلع

٢٤/ كتاب الجامعة العرفانية

الفجر في أثنائها لأن اليوم كله وقت لها إلا إذا رتبها صباحية أو مسائية فحكمها حكم الورد.

السؤال الثالث والستون :- ماحكم من قال عند الشروع في الركن الثالث من الورد أوالوظيفة فاعلم أنه لاإ له إلاالله .هل تعتبر تلك زيادة ؟

الجواب : من قال عند الشروع في الكلمة المشرفة فاعلم أنه لا إله إلاالله لا شيء عليه لأن بعض كتب الطريقة نصت عن ذلك ولكن الأولى تركه كما قال سيدي أبي الكمال الشيخ مكي عبدالله التجاني رضى الله عنه .

السؤال الرابع والستون :- إذا شرع الإخوان في الوظيفة من بعد عصر يوم الجمعة وفي أثنائها علموا أنهم إن تمادوا على كمالها لم يدركوا عصر الجمعة فكيف المخرج؟

الجواب: إنهم يضبطون عدد ما ذكروه من الو ظيفة ويشرعون في ذكرعصر الجمعة إلى الغروب ثم يصلون المغرب وبعد السلام يبنون على وظيفتهم قبل أن يذكروا شيأ من المعقبات وبعد تمام الوظيفة يقرؤن المعقبات ثم يختمون بالدعاء[٢٥] .

السؤال الخامس والستون :- رأينا بعض المقدمين في الطريقة يشددون على المريدين ويضيقون لهم الأمر في الحظوظ النفسية

حتى الواحد منهم يقول لأحد تلامذته رفعت عنك الإذن هل بهذا القول ينسلخ المريد عن الطريقة أم لا....؟

الجواب : قال شيخ مشايخنا العارف بالله سيدي أحمد سكيرج رضي الله عنه في كتابه اليواقيت الأحمدية ونصه: وأما المقدم إذا رفع الإذن عن المريد بسبب من الأسباب النفسانية ممن لا حق له على المريد فيها فإنه لا ينقطع حبل ذلك المريد برفعه إذا بقي المريد على شروط الطريقة لكون المقدم إنما هو ملقن للورد الذي تحصل به الرابطة

٢٥/ اليواقيت والجوهر الموضيئة

بين المريد والشيخ التجاني رضي الله عنه ولا دخل للمقدم بعد الإذن في قطع الرابطة إلا إن حصل من المريد ما ينافي الطريقة وعهدها. وقال سيدي العارف بالله الحاج الأحسن بن محمد البعقيلي في كتابه الإراءة . بعد كلام يتعلق بشأن المقدمين .ونصه ثم إنه لايقدر أحد أن يعزل أحداً من أصحاب سيدنا رضى الله عنه من الطريقة ولو كان ملقناً له حتى يعزله النبي صلى الله عليه وسلم فيعزله الشيخ رضي الله عنه ثم يعزله الخليفة تصريحاً بما كان لا غيره ولاإنشاء له لأنه لا طريقة له إلا بحسب ماأمر به لاغير.

ومن هنا يتبين لك أن قولهم يعني المقدمين الذين يقولون برفع الإذن عن المريدين قولهم باطل لا أصل له بل هوس وادعاء مشيخة هدانا الله وإياهم.

السؤال السادس والستون :- هل يجوز للإنسان الذي لم يدخل في الطريقة أن يقرأ الجوهرة إن وجد فيها الإذن؟.

الجواب : إعلم أن الجوهرة لا تجوز قرأتها للذي لم يدخل في الطريقة على الإطلاق قال في منية المريد

في الكون من جوهرة الكمال .... ثلاث مرات لكل تال

راجع شرح هذين البيتين في بغية الستفيد وغيرها من شراح المنية . وكذلك الذي دخل في الطريقة لا تجوز له قرءتها إلا الإثنا عشر في الوظيفة لا في غيرها ومن أراد قراءتها في غير الوظيفة فلابد له من الإذن الخاص هذا ما سمعناه من مشايخنا عليهم سحائب الرحمة والسلام .

السؤال السابع والستون :- من أخذ أوراد الطريقة اللازمة وغيرها فأصابه مرض منعه من أدائها هل يكتب له ثوابها؟ .

الجواب : المريد الذي أصابه مرض منعه من أداء الأوراد كتب له ثوابها تاماً فقد ثبت

في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم. إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الأجر ماكان يعمل صحيحاً مقيما. رواه البخاري وأحمد في المسند عن أبي موسى الأشعري .

السؤال الثامن والستون :- هل يجوز تقديم ورد الصباح بعد صلاة العشاء لليلته بساعة فأكثروقبل الوترأم يشترط ترتيبه مع الوتر؟.

الجواب : قال سيدي فريد عصره العلامة المشارك أحمد سكيرج رضي الله عنه في كتابه غاية المقصود بالرحلة مع سيدي محمود .وذلك لما سأله المقدم الجليل إبراهيم الطويل فأجابه بأنه يصح الورد إذا قُدم على الوتر ولا يشترط في صحته أن يقرأ بعد صلاة الوتر: إنما تشترط قراءته بعد صلاة العشاء بقدر ما يسكن فيه الناس المقدر بنحو ساعة بعدها .

السؤال التاسع والستون :- إذا كان المريد في أثناء الذكر واستفتحه أحد تلامذته في القرءان على ءاية هل يفتح عليه أم لا؟

الجواب : قال في الدرة : وبهذا أجاب بعض الإخوان رحمه الله ورضى الله عنه من سأله عن قراءة الورد حال إقرائه الصبيان ألواحهم وأحزابهم وهل يفتح على من استفتحه منهم أم لا. فقال لا يفتح عليه وإن وقع ونزل فلا يبطل ورده إذ ليس كالصلاة في كل شئ: تنبيهان: الأول قلت هذا إن فتح عليه بالقرءان وإلا إن تكلم معه بغيره مثل عشروخمس وفردة وحرفان أو غيرذلك فإنه يبطل ورده كما قال شيخنا وأستاذنا والدنا الروحي قاموس الطريقة سيدي أبو الكمال الشيخ مكي عبدالله التجاني رضى الله عنه :

الثاني قال سيدي الشيخ إدريس آدم وادي حسين رضي الله عنه في الرسالة المعينة ونصه: ولكن التهأون اليوم بالورد كثيرجداً ترى الواحد في أثناء الورد ويلعب بتلفونه

أومع جلسائه بهز رأسه أوتحريك يده. أو يستمع إلى كلا مهم ويتابع معهم الكلام إن أعجبه تبسم. وتارة يلتفت إليهم ويقول نعم بهزرأسه أويقول لا بيده وتارة يسرع في قراءة الورد ليواصل معهم في الجلسة : أنظرإلي الذين يقرؤون أورادهم في المجتمعات فترى في البعض العجب العجاب : من الإستخفاف بهذه الأوراد العظيمة التي قال فيها سيدى عبدالواحد النظيفى رضي الله عنه في الياقوتة الفريدة ولاشك أنها توصل كل من يلازم عهدها بدون شريطة ولكن يا أخي هذا الوصول المذكورلايحصل بمثل هذه الكيفية التي ترى فيها عدم الإهتمام بهذا الورد العظيم : وفاعلها إن سلم له رأس ماله فهوالرابح .ناهيك عن الوصول : انتهى

السؤال السبعون :- هل يجوز للذاكر للورد اللازم أن يرد السلام أو يحك الإذان أو يسترجع عند المصيبة؟ .

الجواب: لا يجوز للمريد إذا كان في أثناء الورد اللازم أن يرد السلام إلا بالإشارة ولا حكاية الإذان ولا الإسترجاع عند المصيبة. وما قيل في الياقوتة . ضعيف لا يعول عليه ولا يلتفت إلى قول من فرق بين السلام وغيره[٢٦]

أنظر الفتوحات الربانية لسيدي العلامة العارف بالله أبي العباس الشيخ أحمد بن محمد الشنجيطي وهو من أفقه رجال الطريقة التجانية.

وقال أيضاً سيدي البعقيلي رضي الله عنه في كتابه الشرب الصافي. ما نصه: فلا ترد سلاماً ولا تحك إذاناً ولا تشمت عاطساً حال التلبس بالذكر حتى تفرغ منه لا تشغلك عبادة عن عبادة. باختصار

السؤال الواحد والسبعون :- الإكتفاء بثلاثمائة من الهيللة في ذكر يوم الجمعة هل هو كاف في الذكر أولا بد من إتمام . الألف؟.

٢٦/ انظر الرسالة الشافية لسيدى أدريس العراقي لأنه فرق بين السلام وغيره وهذا ضعيف

فإن بعض الناس يقولون بأنها رواية ورد عن الشيخ رضي الله عنه أفتونا أمدالله في أيامكم

الجواب: قال سيدي العارف بالله أحمد سكيرج رضي الله عنه في رسائله مجيباً لمن سأله بمثل هذا السؤال .ونصه: إن العدد المذكور لا يجزء الذاكر إن ذكره بنية الإكتفاء به، لأن العدد المطلوب هوألف أو إثنتا عشرة مائة أوستا عشرة مائة ولا أقل من ذلك إلا لعذرٍ شرعي كما هو منصوص عليه في كتب الطريقة. وقد شاع بين الإخوان الإكتفاء بالثلاثمائة . وبعضهم يقول بالأربعمائة ونحوذلك ولا أصل لذلك ولعله من تداخل بعض الطرق في هذه الطريقة . فإن كثيراً ممن لا إذن لهم في التقديم أو كانوا من جهلة الطريق وكانوا من قبل في طريقة أخرى قد تقولوا في هذه الطريقة بما لم يقلهُ الشيخ رضي الله عنه ولم يقله أصحابه فإياك والغرر بالجهلة . فإن الرؤاية المذكورة لم ترد عن الشيخ رضي الله عنه ولا رويناها عمن يُقتدى به في الطريقة إلا ما أشاعه بعض أهل سوس وبعض السودانيين . وهو من المنكر في الطريق الذي يتعين على المقديمن إنكاره والتحذيرمن العمل به . والله الموفق[٢٧].

<u>السؤال الثاني والسبعون:-</u> من جاء المسجد ليصلى الفريضة كمن حضر ليصلي الصبح بعد طلوع الفجر وقد بَقِيَ للإقامة عشر دقائق أوأكثرهل يجوزله أن يشرع في قراءة ورده اللازم؟

الجواب : إعلم أن الورد الصباحي يشترط ترتيبه مع صلاة الصبح.

إذا قُدِمَ عليها بعد طلوع الفجر فإنه يكون باطلاً وكذا الورد المسائي يشترط ترتيبه مع صلاة العصر فمن قدمه عليها بطل ورده وكذا من تبين له أن صلاته باطلة أيضاً بطل ورده لبطلان صلاته وفي الجميع يعيد ورده وجوباً

٢٧/ رسائل سيدي أحمد سكيرج ص ١٦٧

السؤال الثالث والسبعون:ـ ما حكم قراءة الجوهرة على البروش والبسط التي تجمع في المناسبات؟.

الجواب: إعلم أيها اللبيب أن الجوهرة لا تقرأ على الفرشات التي تجمع في المناسبات إلا إذا كانت الفرشات محققة الطهارة وكذلك لا تقرأ الجوهرة بالمحكوم عليه بالطهارة كثوب القصاب وثوب المرضعة ونحو ذلك :-

السؤال الرابع والسبعون: هل تشترط شروط الصحة بالنسبة للورد اللازم في الأوراد الإختيارية أم لا.

الجواب : قال شيخنا العارف بالله تعإلى فريد عصره سيدي الشيخ محمد الحافظ المصري رضي الله عنه في كتابه : قصد السبيل: ما نصه: (لا يخفى أن طهارة الحدث والخبث وستر العورة أمور مندوبة في عموم الذكر شرعاً وأصبحت واجبة بالإلتزام وتشترط في الأوراد الإختيارية كاللازمة.

السؤال الخامس والسبعون: ما حكم من تنهد في أثناء قراءة الورد؟

الجواب: من تنهد في أثناء الورد فلا شيء عليه: إلا أن ينطق بحروف فإن نطق بحروف عمداً بطل ورده وإن كان سهواً لا يبطل ورده ولكن يجبر بمائة من الإستغفار بعد الفراغ منه.

السؤال السادس والسبعون:ـ ما حكم من تحنح في أثناء قراءة الورد؟

الجواب: التنحنح في أثناء الذكر للضرورة مغتفر وللإفهام مكروه.

السؤال السابع والسبعون : هل يجوز للمسبوق أن يقرأ ما سبق به بسرعة حتى يلحق الجماعة؟

الجواب: قال سيدي أحمد سكيرج رضي الله عنه في كتابه اليواقيت العرفانية أما ذكر جميع ما فاته من الأركان حتى يصلهم ويختم معهم دفعة واحدة فليس عليه عملهم :

يعني عمل أهل فاس ولا ينبغي استعماله لما فيه من التشويش : فإن وقع ونزل وعمل ذلك فوظيفته صحيحة إعتمادا على ما ذكره بعضهم رضي الله عنهم من جواز ذلك وان كان مستندهم رضى الله عنهم في ذلك لابد من ثبوته لديهم . ولأن الأولى والأفضل هو الإعتماد على ما ذكرناه والله تعالى الموفق: وقال أيضاً رضى الله عنه: جرى العمل عندنا بالزأوية الكبرى بفاس على العمل بقول صاحب المنية: ومن يفته بعضها ويأتي : يفعل كما يفعل في الصلاة وعمل الزأوية الكبرى بفاس بمثابة عمل أهل المدينة المنورة الذي هو أحد المصادر المعتمدة في الفقه المالكي برمته فينبغي الرجوع إليه في سائر المهمات خصوصاً بعدما أقام سيدنا الشيخ بهذه المدينة الزأوية الميمونة مدة سبعة عشر سنة الأخيرة من عمره ورحم الله العلامة القطب سيدي الحاج الحسيني الإفراني إذ يقول في كتابه الخواتم الذهبية في الجواب عن الأسئلة القشاشية : من أشكل عليه أمر في طريقة الشيخ رضى الله عنه فليرجع إلى عمل زأوية فاس : انتهى

السؤال الثامن والسبعون: ما حكم من أغمى عليه أو أصابه جنون وهو في أثناء الذكر هل يطالب بإعادة الذكر؟.

الجواب: نعم كل منهما يطالب بإعادة الورد أو الوظيفة لكن بشرط إن أفاق في الوقت ولو الضروري ، أما إذا أفاق بعد خروجه فلا يطالب بقضائه.

السؤال التاسع والسبعون : ما حكم الترضي على الأولياء الغير تجانية بالنسبة للمريد التجاني؟

الجواب: الترضي على عموم الأولياء لا بأس به قال سيدي النظيفي في كتابه غنية الأصحاب

لا تطلب المدد من فيوضهم لا تتوسل أبداً بجاههم
فرض وأرحهم عند ذكرهم ولا تقل نفعنا الله بهم

وبعلومهم وبالأســـرار وبركاتهم وبالأنـــــوار

أليس يكفيك ممد الكل حتى تريد نفعهم بالسؤل

السؤال الثامنون: ما حكم من وجد الإخوان يذكرون الهيللة بعد عصر يوم الجمعة فظن انهم في هيللة الوظيفة فدخل معهم بنية الوظيفة: ثم تبين له أنهم في ذكر هيللة الجمعة؟.

الجواب: فإنه يقطع نية الوظيفة: ويدخل معهم بنية ذكر عصر الجمعة فإن تمادى معهم بنيته الأولى فإن ذكره باطل.

السؤال الحادي والثمانون: هل تجوز قراءة الحمد الفاتحة بنية الإسم بالطهارة الترابية يعني التيمم؟.

الجواب: لا تجوز قراءة الحمد الفاتحة بنية الإسم بالتيمم : فإنها لا تقرأ إلا بالطهارة المائية الكاملة.

السؤال الثاني والثمانون: سيدي الجليل علمنا أن الصلاة تجب بأول وقتها وجوباً موسعاً: فهل الورد اللازم وجوبه موسعاً ما دام في وقته: وهل وقته من أوله إلى آخره واحد أم فيه تفاضل؟.

الجواب: نعم أخانا الغالي عندنا: الورد يجب بأول وقته وجوباً موسعاً وفي وقت تفاضل أفضلها أوله والله أعلم.

السؤال الثالث والثمانون: ما حكم من شرع في قراءة الورد أو الوظيفة أو ذكر الجمعة بنية أنه لو طرأ له أمر مهم معتبر فإنه يقطع ذلك كأن نوى إن جاء فلان لأمرٍ كذا مثلا فإنه يقطع ذكره لذلك الأمر؟.

الجواب: فإن ذكره هذا باطل لتردد نيته وعدم الجزم المطلوب في العبادة لمن أراد أن يتقرب إلى الله تعالى بإخلاص الوجهة .

فالواجب على الذاكر أن يشرع في ذكره وسائر عباداته بنية جازمة إبتداءاً ودواماً وإذا طرأ له عذر معتبر يقتضي القطع شرعاً في أثناء الذكر فليقطعه بأمر جديد لا بتلك النية السابقة المترددة.

السؤال الرابع والثمانون: رأينا بعض المريدين يطعنون في أهل الطريقة بقولهم إن فلانا أو إن المقدم الفلاني وتلاميذه هم منكرون وهم ليسوا من أهل الذوق والمعرفة لأنهم ليست لهم أوراد وأذكار خاصة فهم محجوبون : فما حكم هؤلاء؟.

الجواب: هؤلاء في الحقيقة بصفتهم تلك هم يطعنون في شيخ الطريقة الإمام سيدي أبي العباس أحمد بن محمد التجاني رضى الله عنه وعنا به آمين وينكرون عليه ويؤذون النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ومن كان كذلك فقد خرج وانسلخ عن الطريقة التجانية بل الطريقة هي التي أخرجته في الحقيقة

السؤال الخامس والثمانون: من لقن الورد اللازم بشروطه وقبله فهل تلزمه الوظيفة وذكر الجمعة أم لا؟

الجواب: من لقن الورد اللازم بشروطه وقبله فإنه تلزمه الوظيفة ويلزمه ذكر الجمعة تبعاً للورد لأن الطريقة لا تتجزأ ولا يسمى المريد تجانياً إلا بإلتزام الأركان الثلاثة والورد أصلها ثم ألحقت الوظيفة والهيللة به فصارت الأركان الثلاثة أصل مؤصلاً وركناً ركيناً يعتمد عليه.

ولا يحتاج إلى أخذ إذن جديد للوظيفة والهيللة فإذن الورد إذن لهما ومن جدد ليطمئن قلبه فذلك حسن والتجديد هو تجديد العهد والبيعة وتجديد الرابطة الروحية وهو نور على نور ومن جدد على مقدمي الدنيا فكأنما جدد على يدي سيدي الإمام أحمد التجاني رضى الله عنه وعنا به أمين فالمقدمون أبواب حضرته وهم أبواب لدار واحدة فالشيخ واحد وأهل الطريقة إخوان ولذا قال القطب المكتوم سيدي أبو العباس أحمد بن

محمد التجاني رضى الله عنه من يعرفني فاليعرفني وحدي أنا رجلها من قاف وإلى قاف فافهم ترقى إلى العلا.

السؤال السادس والثمانون: من عزم على قطع نية الورد لأمر مهم معتبر شرعاً كإنقاذ أعمى أو طفل أو إنقاذ مال: ثم ترك قطع النية لقيام شخص آخر قبله بتلك المهمة : فما حكمه؟.

الجواب: فإن ورده باطل ويبتدئه وإن كان في الوظيفة دخل مع الجماعة مسبوقاً وإن كان منفرداً أيضاً يبتديء وظيفته من أولها: لأن هذا رفض للنية وهو مبطل في أثناء الورد كما علمت .

السؤال السابع والثمانون : المريد التجاني الذي وقع في معصية هل تخرجه تلك المعصية من الطريقة أم لا؟

الجواب: إذا كان الإنسان داخلاً في الطريقة ووقع في معصية ما: كبيرة أو صغيرة فإنها لا تخرجه من الطريقة ولكن تلزمه التوبة فوراً. قال صاحب المنية :

ومن عليه كتب المجيد ....فليس لازما له التجديد

السؤال الثامن والثمانون :- رفع الأكف في الحبة الأخيرة من جوهرة الكمال في الوظيفة هل ثبت العمل به من طرف سيدنا الشيخ التجاني رضي الله عنه أم فعل بعض المتأخرين؟

فإننا وجدنا من ينكر ذلك ويقول لم يثبت عن الشيخ رضي الله عنه أفيدونا حفظكم الله ...

الجواب : إعلم أن رفع الأكف عند أول الجوهرة الأخيرة جرى العمل به من طرف سيدنا الشيخ التجاني رضي الله عنه وعليه عمل أهل فاس وقد قال سيدي العارف بالله محمد بناني رضي الله عنه في كناشه المتوسط . يصف مشهداً من مشاهد ذكر

الوظيفة التي حضرها بجانب سيدنا الشيخ التجاني رضي الله عنه قد ذكر هيئة جلوس الإخوان وذكر أيضاً أدبهم وسكونهم وإطراقهم بين يديه رضي الله عنه وتناسقهم في الصف والصيغة والصوت . ثم قال إلى أن يرفع سيدنا رضي الله عنه كفيه في أخير هذه الصلاة الشريفة وهو إيذان بانتهاء الركن الأخير من أركان الوظيفة . الخ.....

وقال سيدي الغالي رضي الله عنه في منظومته إضاءة الداج .

وفي الأخيرة ارفعن أكفا××× مستبشراً بمقصد يستوفى[٢٨]

وقال العلامة الأديب سلطان المغرب الأسبق المولى عبدالحفيظ العلوي في كتابه الجامعة العرفانية

ورفع يديك في الأخيرة تجد ××× فضلاً وللدعاء سراً يعتمد[٢٩]

ونختم هذا الجواب بقول سيدي العلامة العارف بالله الحسن البعقلي رضي الله عنه في بعض أجوبته. ونصه. وقد علمتم بأن الشيخ رضي الله عنه يرفع يديه للدعاء أول الجوهرة الأخيرة كما هو عمل أهل فاس .

فانبذوا غيره مما يخالف عمل أهل فاس فإنه قياس مع وجود النص والعمل به ... وفي هذا القدر كفاية وصلى الله على سيدنا محمدٍ واله واصحابه وسلم .

السؤال التاسع والثمانون :ـ إذا افترضنا أن المريد المسبوق إنتهى من ذكر البدل قبل فراغ الجماعة من الجوهرة في الوظيفة هل يقوم أم ينتظر الجماعة؟.

الجواب: هذا السؤال بعينه قد وضع على الفقيه العارف بالله سيدي محمد بن عبدالواحد النظيفي رضى الله عنه فأجاب بما نصه: من كمل البدل يجلس حتى يكمل الإخوان ويدعوا معهم: قلت بمعنى أن الأولى في حقه أن يتأنى إلى أن يختم معهم رجاء الفوز بختمهم الشريف: ولا ضرر عليه إن ختم بمفرده قبل ختمهم وصحت وظيفته غير

٢٨/ إضاءة الداج.

٢٩/ الجماعة العرفانية.

أنه عمل خلاف الأولى[٣٠]

السؤال التسعون: إذا كان المريد مصاباً بجرح مثلاً وذكر الوظيفة مع الجماعة فهل ينبغي له أن يجلس بين الإخوان لدى ذكرهم لصلاة جوهرة الكمال أو الأفضل له أن ينعزل عنهم آنذاك ويخرج عن صفهم؟.

الجواب: قلت هذا السؤال بعينه وضع على فضيلة العلامة المشارك العارف بالله سيدي أحمد سكيرج والذي وضع عليه هذا هو العلامة الكبير سيدي مرزوق الأنصاري: فأجاب رضى الله عنه بما نصه:

لصاحب البدل الخروج من صف ذاكريها قبل أن يصلوا السابعة ويجلس من بُعد ليقرأ البدل وينتظر ختمهم حتى لا يفوته الجلوس مع هذه الجماعة التي يحضر عند السابعة من جوهرة الكمال المصطفى صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه رضى الله عنهم مع قيامه بحق الأدب بمقامه من بين الجماعة التي تذكر هذه الجوهرة بالطهارة الكاملة في تحصيلهم على هذه الخاصية فبقاؤه حاضراً معهم وهو غير طاهر بتلك الطهارة يكون في البقعة التي هم فيها جالسون .

كأنه نقطة سوداء في كونها غير كاملة الطهارة . فالأولى هو قيامه والجلوس من بعد ليكون حضور المصطفى صلى الله عليه وسلم مع خلفائه في بقعة مستوفية لشروطها وذلك في تمام أدب العارفين مع النبي صلى الله عليه وسلم . فالله يعرفنا به ويوفقنا لما فيه رضاه ويلهمنا طريق الأدب معه ومعهم بمنه انتهى .

السؤال الحادي والتسعون: يقول السائل أنه بسبب حادث أصيب بجرح عميق في رجله اليمنى: وهو يتعهد هذا الجرح يومياً بالدواء وتطهيره من سيلان الدم والقيح. وذكر هذا الأخ أن الجرح على مستوى ركبته . وبالتالي فهو يحافظ باستمرار على

٣٠/ الأجوبة النظيفة على الأسئلة المرضية رقم (٣٥)

الطاهرة المائية إذ لا مانع عنده في ذلك وسؤاله ما دام يقدر على الطهارة المائية هل يحق له أن يذكر في الوظيفة صلاة جوهرة الكمال.

الجواب: قلنا إعلم أيها الأخ الكريم أن صلاة جوهرة الكمال لها شروط ومن أبرز شروطها طهارة الخبث بدناً وثوباً ومكاناً.

فإن توفرت هذه الشروط جاز لك أن تذكر هذه الصلاة الشريفة سواءاً منفرداً أو مع الجماعة وإن لم تتوفر فعليك بالبدل الذي هو عشرون من صلاة الفاتح لما أغلق.

وقد ذكرت أيها الأخ أنك محافظ على الوضوء أي بالطهارة المائية لكن مع ذلك فطهارتك غير كاملة نظراً للجروح والقروح الموجودة حسب ما قلته على مستوى ركبتك اليمنى . مع ما يتبع ذلك من عفونات ناتجة عن سيلان الدم والقيح . وبهذا فطهارتك البدنية غير تامة من الناحية الشرعية وصلاة جوهرة الكمال تشترط في حق ذاكرها الطهارة بدنا من كل تعفن ودم وصديد وقيح ودماميل وسلس وغيره.

وبناء عليه فطهارتك وإن كانت مائية فإنها لا تخول لك أن تذكر صلاة جوهرة الكمال إلا بعد شفائك من هذه القروح وعلاجها.

والواجب في حقك في هذه الحالة هو قراءة البدل الذي هو عشرون من صلاة الفاتحة لما أغلق.

وَلَكَ فِي هذِهِ الوَضعِيَّةِ أيضًا حَالَتَانِ. فاستَمِعْ لَهُمَا جيدًا. فَهُمَا مِنَ الأهميَّةِ بمكانٍ. فَإِنْ كانَ الجُرْحُ الذي هُوَ عَلَى جِهَةِ رُكْبَتِكَ لَا تَنْبَعِثُ منْهُ الرائحَةُ فَلَا بَأسَ لَكَ أَنْ تَذْكُرَ إِنْ أَرَدْتَ مَعَ الإخوانِ جماعةً. لَكِنْ لَدَى وُصُولِهِمْ لِذِكْرِ جوهرَةِ الكمالِ تَتَوَقَّفُ عَنِ القِرَاءَةِ مَعَهُمْ. وَتَخْرُجُ عَنِ الصَّفِّ قليلاً. وتَشْرَعُ فِي قِراءَةِ البَدَلِ المذكورِ سِرًّا.
أَمَّا إِذَا كَانَتْ تَنْبَعِثُ مِنْ جُرْحِكَ الرائحةُ فَلَا يَنْبَغِي لَكَ إطلاقًا أَنْ تَذْكُرَ مَعَ الإخوانِ. بَلْ اذْكُرْ وظيفَتَكَ مُنْفَرِدًا. لِكَيْ لَا تُؤْذِي إخوَانَكَ بتِلْكَ الرائحةِ الكريهَةِ مِنْ جهةٍ. وللحفَاظِ على نظافَةِ مكَانِ الوظيفَةِ. وَهُوَ شيْءٌ مطلوبٌ مِنْ جهةٍ ثانيةٍ. أَرْجُو أَنْ أكونَ قد بَيَّنْتُ الجوابَ بِمَا فيهِ الكفايةُ والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

السؤال الثاني والتسعون: ما حكم من نسى آخر سورة اليقطين بعد ختم كل ركن من أركان الورد والوظيفة: هل يرجع إليها أولا؟

الجواب: لا يرجع لقراءتها ولا يعيد الركن الذي لم يختم بها حتى أنه إذا لم يختم الورد ولا الوظيفة بها فإنه لاشيء عليه.

السؤال الثالث والتسعون: من دخل الطريقة وكان أميا لم يسبق له حفظ الجوهرة هل تجزئه قراءة ما يمكن أن يتبع فيه الجماعة فيها أو يذكر البدل؟

الجواب: أنه يلزمه أن يذكر البدل سواء كان منفرداً أو مع جماعة ما دام لم يحفظها.

السؤال الرابع و التسعون: هل يجوز للمريد أن يترك الأذكار الغير اللازمة للطريقة المأذون له فيها إذا كثرت أشغاله: كالمسبعات العشر واللطيف ونحو ذلك

الجواب: نعم إذا إلتزم المريد قراءتها وصيرها في حقه كالنذر بحيث أنه نذر لله عليه أن لا يتركها فهذا صارت في حقه لازمة يجب عليه قراءتها وقضاءها بسبب إلتزامه: و أما إذا تلقى الأذن فيها تبركاً فهذا له أن يداوم على قراءتها وله قطع المداومة ولكن أحب الأعمال إلى الله أدمها وإن قل وفي هذا كفاية وبالله التوفيق والهداية.

السؤال الخامس والتسعون: ما حكم من جعل في بعض أضرحة الأولياء شيئاً من الدراهم أو من المأكولات فهل ينقطع إن كان تجانياً.

الجواب: قال سيدى العلامة المشارك أحمد سكيرج رضى الله عنه: إعلم أنه قد بلغنا عن الولى الصالح سيدى العربي بن السائحي رضي الله عنه أنه سئل عن هذا السؤال بعينه فأجاب السائل بأنه: إن قصدت ببذلك نفع الشرفاء والفقراء الذين يقتاتون من تلك الأضرحة فقط فلا باس. وإن كان قصدك شيئاً آخر فهي زيارة ينقطع بها عن الشيخ رضي الله عنه.

السؤال السادس التسعون: هل يجوز للمريد أن يذكر الورد اللازم والإمام يخطب

يوم الجمعة أو لا: وإذا كان يجوز ودخل الإمام في أثنائه مإذا يفعل؟

الجواب: إعلم أن خطبة الجمعة يطلب الإنصات لها مع إلقاء البال لسماعها لتكون صلاة الجمعة كاملة حتى أن الحاضر إذا كان يتلوا كتاب الله وشرع الإمام في الخطبة فيطلب منه السكوت والإنصات ولا يجوز للشخص أن يعمل ما يشغله عنها.

ومن هذا القبيل قراءة الورد فلا يجوز الشروع فيه والإمام يخطب وإن خرج الإمام وهو في أثنائه فإنه يكمله ويبدل الفاتح بغيرها حتى يمكنه الحال لإتمام الورد المذكور قبل شروع الخطيب في الخطبة أو قبل كمالها وعلى كل حال فالورد صحيح ولو ابتداه والخطيب في الخطبة ولو قام لصلاة الجمعة وكمله بعد الصلاة، إلا أنه فعل ما لا يجوز في حقه. وليس ذلك من مبطلاته والأولى تلأوة الورد في وقت لا يشغل فرضاً من الفرائض حتى لا يخرج ذلك الوقت المطلوب آداء الفرض فيه.

السؤال السابع و التسعون: ما حكم زيارة الأولياء عموماً للمريد التجاني

الجواب: المريد التجاني ممنوع من زيارة عموم الأولياء مطلقاً سواء أحياء أو أمواتاً ولذلك قال صاحب المنية :

يعطي لكل مسلم تحملا عدم زور الأولياء مسجلا

سواء الأحياء والأموات وتخرج الصحب والأنبياء

وله أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم وحزبه من الأنبياء والمرسلين وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإخوانه في الطريقة.

السؤال الثامن و التسعون: إذا ابتدء إثنان من الإخوان الوظيفة أحدهما يقرء الجوهرة والآخر عكسه ثم جاء جماعة من الإخوان وحكمهم كالسابقين فالحق لمن؟

الجواب:.الحق لمن يقرء والجوهرة ولوسبق أصحاب البدل لان الذي يقرءالجوهرةيجر من يأتي بعده لأنه صاحب الأصل.

السؤال التاسع و التسعون: إذاكان هناك جماعة من الإخوان يقرءون الوظيفة صباحاً وأرادا وتحويلها مساءاً والعكس فهل يبدءوا من مساء هذا اليوم أم لأ؟

الجواب: نعم يبدءوا من مساء هذا اليوم أوالعكس لأنهم إذا تركوها لمساء غد يكون عليهم قضاء وظيفة ولأن اليوم بالنسبة للعبادات يبدءمن طلوع الفجر الصادق. وقال سيدي إدريس العراقي رضي الله عنه. . . .فيدخل وقتها أي الوظيفة من بعد صلاة الصبح الصحيحة وتستمر إلى العشاء الأخيرة. . . ويدخل اليوم بطلوع الفجرالصادق[٣١]

وقال سيدي ابوبكر عتيق رضي الله عنه في بعض أجوبته: إن من التزم قراءة الوظيفة مرة في اليوم، فأفضل أوقاتها المغرب، فهي لذلك اليوم لا اليوم القابل، فمن قرأ الوظيفة بعد المغرب في يوم الخميس لابد له من قراءتها بعد صلاة المغرب، إذا فرغ من ذكر هيللة الجمعة، فإن تركها إكتفاء بالتي في يوم الخميس، فإنه لابد له من قضائها[٣٢].

السؤال المائة: هل للمريد التجاني قراءة المولد العثماني؟

الجواب: لايجوزلأنه من الأوراد اللازمة للطريقة المرغنية. كما ذكر سيدي الشيخ ابوبكرعتيق في نفحات النسرين.

زد على ذلك أن قولته فيه: يارب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج.

بهم أي بالسادة المرغنية وآلهم وهذا محظور عندنا وحتى لو فرضنا أن الضميران راجعان للأنبياء وآلهم فمحظور أيضا لأن آل الأنبياء وأصحابهم من القواطع في طريقتنا الغراء، سوى أصحاب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لشيخا رضي الله عنه: إذا مر أصحابك بأصحابي فليزوروهم

٣١/ الرسالة الشافية جزء١ص١٧٠.

٣٢/ مناهل الرشاد ص: ١٠٨

وأما غيرهم فلا.

وأما آله صلى الله عليه وسلم الشرفاء فمن ثبتت صحبته أوسلك طريقتنا فنتوسل به وإن لم يسلك طريقتنا فيجب علينا إحترامه وتقديره وخدمته ثم نقف ولانطلب منه مدد. فافهم ترشد.

السؤال الحادي و المائة: هناك إعداد للجوهرة مذكورة في كتب الطريقة فهل للمريد ان يقرءها ألف أواثناعشرة ألف وهل فعله ممن يقتدى به في الطريق؟.

الجواب:نعم يجوزكمافعله سيدنامحمدالحافظ المصري رضي الله عنه في القصةالتي ذكرها والدنا الراحل الشيخ مكي عبدالله التجاني رحمه الله ولمثلهمايمكن للمريدالرجوع في دينه رضي الله إليهما.

السؤال الثاني والمائة: هل للمقدم مصافحة زوجته إذا أرادت الدخول في الطريق أو التجديد؟

الجواب: يجب أن لا يصافحها لأنه ربما يحدث للنفس شيء فينتقض وضوءه فتحرم سراية السرسمعته من شيخنا الراحل الشيخ مكي عبدالله التجاني رحمه الله.

والعكس كذلك.

السؤال الثالث والمائة: إن أراد المقدم التجديد لبعض الإخوان فهل له أن يتوضوء أم لا؟

الجواب: نعم له أن يتوضوء لأن الوضوء نور وبه تحصل السراية للمريد سمعته من الوالد الخلفية الحاج مكي عبدالله التجاني عندماسأله بعض الإخوة فاجابه بهذا وقال~~مازحا لنا~~ هذه المسألة منذ سألت عنها سيدي فلان– ونست إسم السيد–لم يسألني عنها أحد لمإذا آخرتموها فضحكنا من هذه المزحة المباركة.

السؤال الرابع والمائة: ماهي المسائل التي اجتهد فيها الشيخ رضي الله عنه وهي

مخالفة للمذهَب المالكي؟

الجواب: ينظر كتاب يواقيت المعاني في مذهب سيدي الشيخ أحمد التجاني للعلامه سيدنا سكيرج.

وقال الشريف سيدي محمدالرضى كنون حفظه الله في تعليقه على اليواقت العرفانية لسيدي سكيرج قال العلامة الحجوجي رحمه الله في بعض تقاييده لايختلف إثنان على أن الشيخ رضي الله عنه كان مالكيا ولم يخالف المذهب سوى قضايا معدودة وصل بها بعض شيوخنا إلى ماينا هز سبع عشرة مسألة[٣٣].

السؤال الخامس والمائة: ماهو سبب زيادة الجوهرة إثناعشرة ومن هو أوا من نطق بها؟

الجواب: ذكر مولاي إدريس العراقي رضي الله عنه أن الشيخ رضي الله عنه إستغرق في مشاهدة جده سيد الوجود صلى الله عليه وسلم حتى عند الحادية عشرة منها فلم يرفع يديه للختم ولم يشرع في ختم الوظيفة ولمارأى ذلك أصحابه وقعت منهم زيادة تلك المرة الواحدة، والذي ابتكر بها هو الشريف سيدي عبدالسلام بوطالب الأول الذي هو أخو سيدي محمد الغالي صاحب الشيخ رضي الله عنه.

وقيل هو الولي الصالح سيدي الحاج أبوجمعه رضي الله عنه[٣٤].

السؤال السادس والمائة: من هو أول من أخذ الطريقة حيث كان حين الفتح مع الشيخ رضي الله عنه، في الخلوة.

الجواب: ذكر سيدي إدريس العراقي رضي الله عنه هو سيدي الواسطة العظمى محمد إبن العربي الدمرأوي التازي حيث كان معه في الخلوة ساعة الفتح وأول من أسرع

٣٣/ نظره في ص:١٣٢

٣٤/ الرسالة الشافية جزء٢ص١٠٩—١١٠بتصريف.

للأخذ من رجال قصر أبي سمغون هو سيدي محمد ابن العباس رضي الله عنه[٣٥].

السؤال السابع والمائة : إذا اتصل للمريد هاتفيا من يجوزله التحدث معه في قراءة الورد فهل يستقبل مكالمته أم لا؟

الجواب: نعم إذا تحقق أنه هو بأن كانت له معه مواعيد في هذا الزمن أو ظن ظناً قوياً، ويبقى الإشكال إذا تبين غيره.

تنبيه: يجب لمن أراد التوجه إلى الله تعالى بشيء من العبادات مريدا أو غيره، غلق هاتفه، أو تركه في البيت،لأنه من مشغلات هذا الزمن ويتعدى ضرره للآخرين خصوصافي المساجد.

السؤال الثامن والمائة: إذا كان المريد يقرء ورده بصيغة من صيغ الصلاة على الحبيب صلى الله عليه وسلم كصلاة الفاتح وأراد الإنتقال إلى غيرها فهل له ذلك أم لا؟

الجواب:نعم له ذلك بل ولو حفظ مائة صيغة كما أفادنا بذلك شيخنا الراحل الحاج مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه ذكر أنه قال ذكر سيدي سكيرج بعض كتبه، ولو بجوهرة الكمال إلا أن صلاة الفاتح أفضل حتى من الجوهرة والمزية لاتقتضي الأفضلية.

السؤال التاسع والمائة: إذا كان المريد يقرء الوظيفة وعند الجوهرة نوى خاصية الزيارة مع هذه فهل له ذلك؟

الجواب: نعم له ذلك لأن الأعمال إذا اتفقت هيئتها وفعل أحدها مع استحضارنية الآخر يكفي عنه قال صاحب المختصر رحمه الله في باب النوافل:(وتادت بفرض) قال شارحه أي قام مقامها في اشغال البقعة، وإسقاط الطلب، ويحصل ثوابها إن نوى الفرض والتحية، أونيابة عنها.

٣٥/ الرسالة الشافية جزء١ص٢٣٣ بتصريف.

وقال بعضهم: وإن تسأوى العملان واتفقا×وفعل إحداهما فاستمعا.

أي إذا اجتمع عملان من جنس واحد وكانت أفعالهما متعلقة اكتفى بإحداهما، ودخل فيه، الآخر، وذلك في مسائل منها إذا دخل المسجد وصلى الراتبة وتحية المسجد ركعتين نوى بهما جمع السنن أجزأ عنهما، وكذلك سنة الضوء إذا نوى بها الراتبة،.. والقارن يكفيه طواف واحد[٣٦].

السؤال مائة وعشرة إذا كان هناك مريد تأخر لبعض الأعذار وشرع الإخوان في ذكر الجمعة وإذا دخل معهم لم يحصل العدد المطلوب فهل له أن بذكر وحده لتحصيل العدد؟

الجواب: قال بعض علمائنا هناك تفصيل وهو إذا كان تأخيره تهأونا فهو □ثم، وأما إذا كان لعذر شرعي فلا إثم ويجزئه ما أدركه معهم إذا غربت الشمس، وإلا تمم ماسبق به ويجد فضل الجماعة

السؤال المائة وإحادي عشرة من هم أقارب الشيخ رضي الله عنه وعنهم أجمعين؟

الجواب: ذكرسيدي ومولاي إدريس العراقي رضي الله أن للشيخ رضي الله أخوال من جهة أمه وإخوة ذكور وإناث وقد ماتوا كلهم قبل موت أبيهم وأمهم، ولم يبق بعد وفاتهما مع مولانا الشيخ رضي الله عنه إلا أخ واحد وأخت فالأخ هو الولي الكبير سيدي محمد المكنى بابن عمر، كابيه، وكان عالما كبير ذا همة عالية، وتوفى بعين ماضي. والأخت هي الفاضلة الزكية، السيدة رقية، وكانت أكبر سناً من سيدنا رضي الله عنه. وكانت تأتيه إلى منزله ويكرمها ويواسيها، ويرضيها، حتى يبعثها إلى مكانها، بعين ماضي، وتوفيت هناك في حياة سيدنا رضي الله عنه، وتركت ولدها الإمام الجليل أبا محمد سيدي عبدالله الماضوى وقد أخذ عن سيدنا رضي الله عنه طريقته ونال نمها العلم، اللدني

٣٦/ رسالة السعدي.

وحقيقته كما في كشف الحجاب وقد كان مولانا الشيخ رضي الله عنه هو القائم بأقاربه، بعد وفاة والديه والمتكفل بشؤنهم رضي الله عنه[٣٧].

السؤال المائة و أثنا عشرة هل للمريد إطفاء السراج في حالة قراءة الوظيفة أوذكر الأوراد؟

الجواب: نعم رأينا مشائخنا يفعلونه. وإليك جواب ساقه سيدي ابوبكر عتيق هو: أن إيقاد السراج في المسجد وسط الفرش فيه ليس أمرا مطلوبا شرعا، وإنما ذلك من البدع المستحسنه التي دخلت تحت قوله عليه الصلاة والسلام: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، من غير أن ينقص من أجورهم شيئا الخ.. ثم إن إطفاء السراج لقراءة الوظيفة لم يتكلم عليه أحد من مشائخ طريقتنا، وليس بشرط في الطريقة التجانية، ولكن ذلك حسن، لأن الذكر في الظلام معين في تنوير قلوب الذكرين، كما ذكر ذلك في كتب الصوفية.

وفي «تحفة السالكين» و«دلالة السائر إلى رب العالمين» الشيخ محمد المنير السمنودي عند تعداده آداب الذكر قال: الخامس إختيار المكان المظلم إن وجد، من خلوة أوسرداب اه.

وفي «روض القلوب المستطاب» للشيخ حسن ابن رضوان:

وظلمة المكان والتطييب × له بكل مابه يطيب

فإن كان إطفاء السراج لأجل هذا فلا بأس به، ولكنه ليس بلازم في طريقتنا، ولاينكر أحد على من فعله لموافقته لفعل أكابر الصوفية[٣٨].

هذا ما تسير لي جمعه وهنا أمسك زمام القلم وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه وسلم.

وكان الفراغ من جمع هذه الدرر البهية والجواهر الزكية في مساء يوم السبت ١٢ شعبان

٣٧/ الرسالة الشافية.

٣٨/ مناهل الرشاد ص:١٠٤=١٠٥ جزء١ص١٥٤ــــ١٥٥انتهت

١٤٤١هجرية الموافق ٠٥/٠٤/٢٠٢٠ ميلادية

والحمد لله على نعمة الاتمام والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

بقلم حسين بن حسن بن آدم بن صالح التجاني.

من تلاميذ وخدام خديم السادة التجانية سيدي أبي الكمال أبي المواهب فريد عصره الحاج مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه

جمهورية تشاد – مدينة أم حجر

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. صحيح البخاري
٣. جواهر المعاني
٤. الإفادة الأحمدية
٥. الجامعة العرفانية
٦. الكوكب الوهاج
٧. منية المريد
٨. شهدة الجاني
٩. الرسالة الشافية
١٠. اليواقيت والجواهر المضيئة
١١. مناهل الرشاد
١٢. الأجوبة الشافعة
١٣. مبلغ الأماني
١٤. الإراءة
١٥. الرسالة المعينة
١٦. قصد السبيل
١٧. غاية المقصود
١٨. الياقوتة الفريدة

تقريظ

تقريظ الشيخ محمد الحافظ ابن الشيخ الحاج مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين القائل في محكم تبيانه والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

والصلاة والسلام على النبي القائل أطلبوا العلم من المهد إلي اللحد، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم ورضي الله تبارك وتعالى عن قطب الأقطاب وختم الأولياء بلا ارتياب سيدي أبي العباس أحمد التجاني الشريف الحسني، القائل: إذا سمعتم عني شيئا فزنوه بميزان الشريعة فما وافق فاعملوا به وما خالف فاتركوه، بمعنى مكذوب عليه وهو منه بريء ورضي الله عن خلفائه ومقدميه وذريته ومن على نهجه إلي يوم الدين.

وبعد

فقد اطلعني الأخ في الله تعالى الأديب اللبيب المخلص لله ألا وهو الشيخ حسين حسن التجاني على كتابه المسمى بأنت تسأل والطريقة التجانية تجيب فتصفحته وقرأته من أوله إلي آخره فوجدته كتابا كافيا شافعا نافعا وأنه صدر وجاء في الوقت المناسب لماذا؟ لأن الناس في هذا الزمان كلت همتهم عن الدروس والمطالعة لكتب الطريقة لأجل ذلك صار الاختصار ملتزم والشباب الآن يحبون الكتاب الصغير لأجل أن يقرأه الواحد منهم في ساعة ويذهب إلي شغله.والشيخ التجاني رضي الله عنه يقول سر بسير زمانك، فنرجوا من الله سبحانه وتعالى أن يكثر من أمثال هذا الشيخ لهذا الجهد العظيم وأن يكون هذا الكتاب نافعا لأمة محمد إلي يوم الدين كما يقول القائل:

وأن يكون نافعا لمن قرأ أو من وعى أو من سعى أو أمر

وأن يكون نافعا لذاتـه وموجبا للفوز مع مرضاته

وإلي لقاء آخر إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله

٢٣ شوال ١٤١٤هجرية

يوم ١٥/٦/٢٠٢٠ميلادية

كتبه محمد الحافظ ابن الشيخ الحاج مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه

تشاد ام حجر

تقريظ

الأستاذ محمد علي يوسف كبه أمين الدعوة والدعاة بالمجلس الأعلى الفرعي أم حجر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: ألا بذكر الله تطئمن القلوب ، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين القائل: القلب يصدأ كما يصدأ الحديد وجلائه ذكر الله أو كما قال.

وبعد

فقد اطلعت على هذا الكتاب المسمى بأنت تسأل والطريقة التجانية تجيب للشاب الجليل النبيل الأديب الذي ورث علم الطريقة والحقيقة من البحر الزاخر والمربي الكامل مولانا الشيخ مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه. ألا وهو سيدي الشيخ الجليل حسسين حسن التجاني فوجدته كتابا كافيا شافيا جامعا لما شرد من مسائل الطريقة فلذا نقول لكافة المقدمين والمريدين والأحباب، أن كل من أراد أن يقف على المسائل المهمة من فقه الطريقة فليغتنم هذا الكتاب القيم، الذي جاء بعبارات سهلة فنسأل الله سبحانه وتعإلى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الأمة المحمدية كما انتفعت بصاحبه آمين.

كتبه العبد الفقير الحقير المذنب محمد علي يوسف كبه أمين الدعوة والدعاة بالمجلس الأعلى الفرعي أم حجر.

٢٤ شوال ١٤٤١ هجرية ١٦/٠٦/٢٠٢٠ ميلادية

تقريظ

القوني البشر هجاس فكي التجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا كما أمر، والصلاة والسلام على النبي الأبر، وعلى آله وأصحابه الذين حازوا المقام الأفخر، وأمته من اتصفوا بالتحجيل والغرر، ورضي الله عن القطب الأكبر سيدي أبي العباس صاحب المقام الأشهر وأصحابه الذين أشبهوا اليواقيت والدرر.

أما بعد

فقد اطلعني السيد الفاضل حسين بن حسن على مجموعه الذي ألفه في فقه الطريقة التجانية الموسوم بالتوضيحات الجلية، ومجموعه المسمى بأنت تسأل والطريقة التجانية تجيب، فوجتهما كتابين قد اشتملا على الكثير من أحكام الطريق، وبحمد الله قد قرأناهما عليه دراية واطلعني أيضا على كتابه المسمى تنبيه المريد التجاني، وقد قرأته من أوله إلي آخره فوجدت فيه الكفاية، وأسأل الله جلت قدرته أن يعيد طبع هذه الكتب لينتفع بها المريدون، لأن هذه الطريقة طريقة العلم والعلماء، وقال بعضهم وعليكم بعلف الطريقةوهو مطالعة كتبها.

وهذه الخدمة تدل على علو همة المؤلف الذي ظهرت عليه بركات سيدي الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه، وبالجملة فالمؤلف ممن فتح الله عليهم في العلوم الربانية، وقد قال بعض العلماء إذا كانت العلوم منحا إلاهية فلا غرابة أن يدخر للمتأخرين ما صعب

فهمه على المتقدمين، ومن حق هذه الكتب، أن يفرد كل واحد بتغريظ ولكن نظرا لضيق الوقت اكتفيت بتغريظ واحد وأنى لمثلي أن يغرظ على كتب هؤلاء الرجال، ولكن البلاد إذا اقشعرت، وصوح نبتها رعي الهشيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

وكتبه عبد ربه البشر هجاس فكي التجاني أمنه الله.

١٣ ذو القعدة ١٤٤١ هجرية ٠٣-٠٧-٢٠٢٠ ميلادية.

تشاد اتيا البطحا

تقريظ

الشيخ القوني زين العابدين الشاطبي آدم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد الخاتم الناصر وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله عن قطب الأقطاب رئيس أولياء الله قاطبة سيدي ومولاي الشيخ أحمد بن محمد التجاني وعن مريديه ومحبيه وعنا به يارب العالمين.

وبعد

فقد قرأت كتابي الشيخ الجليل العارف بالله تعإلى سيدي حسين حسن آدم وهما كتابه: التوضيحات الجلية، وكتابه أنت تسأل والطريقة التجانية تجيب، فوجدتهما دررا من لؤلؤ مكنون، وكنزا من كنوز المعارف، وفي خلال تدريسه لنا لهذه المذكورة، تيقنت أنه لمن العارفين وأن كتابيه فيهما ما يكفي من فقه الطريقة، وهما نبراسا للطالبين فأنشدت قائلا:

يا سائلا عن الطريقة وأهلها ... وفقهها المختار إليك أرفع
تقريرا ينبئك عن كتابين و ... صاحبهما الشيخ الجليل الأرفع
كلامه واضح كذا تأليفه ... كالدرر المنثور والجوهر الأسطع
يا من يراهما صغيرين في الحجم ... فهما يحويان علوما كثيرة تجمع
علم الأوراد والوظيفة جمعاء ... كذك عصر جمعة ينفع
صاحبه في الدارين ومنجا ... له من الخسارة مشفعا يشفع
إن أردت كتاباً جامعا للعمل ... في الطريقة الأحمدية فاصدع
بما أمرك به شيخنا في كتابه ... فهو الدليل لكل حائر فاسمعوا
كلمات جاءت من طويلب ضعيف ... مستفيدا من التوضيحات وأنت الأوسع
والسلام عليكم يا أهل البطحاء ... شرقا وغربا وأخص أم حجر تسمع

حرره زين العابدين الشاطبي آدم

ليلة الأحد ٠٥/٠٧/٢٠٢٠ ميلادية جمهورية تشاد محافظة أتيا البطحا

تقريظ

فضيلة الشيخ حامد بن مهاجر بن مختار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه وحزبه أما بعد لقد اطلعت على الكتاب المسمى أنت تسأل والطريقة التجانية تجيب وهو من تأليف الفقيه الشيخ العالم الأديب حسين بن حسن بن آدم التجاني تلميذ بحر الشريعة والحقيقة وهو سيدي الحاج مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه إذن بعد ما طالعته فوجدت فيه فوائد عظيمة ينالها المريد التجاني وغيره فحفظ الله المؤلف ورعاه وبارك في حياته ببركة القطب المكتوم والختم المحمدي االمعلوم سيدي أبي العباس أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه

من أخيكم في الله حامد بن مهاجر بن مختار

السادس والعشرون من شوال ١٤٤١ هجرية

تقـريظ

الشيخ الفقيه النحوي أمير الشعراء بدار وداي ادم معزل جادة داؤد

الحمد الله الذي وفق الفتيان في خدمة هذه الطريقة التجانية وفتق عقولهم في محبة شيخها وجلب قلوبهم لتحلق بجانب هذا الطود الأفخم والبطريق الأعظم .

واشهد أن لااله الاالله ذو العظمة والسلطان ،الكريم المنان المتفضل بالعطاء والنعماء لمن رام الإحسان وأشهد أن سيدنا محمدًارسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد عدنان الذي أيقظ النائم من غطيط الغفلة إلى ساحة العرفان صلى الله عليه وعلى أله وأصحابه أجمين ورضي الله عن الفرد الجامع القطب المانع صاحب الختم والكتم ممد الأولياء بلا ارتياب أبونا الروحي الكامل الواصل أبي العباس سيدي أحمد بن محمد التجاني الشريف الحسني الفاطمي الأريحي ورضي الله عن جميع أهل السلسة التجانية اصحاب الفيوضات االربانية .

وبعد :

فإنني شممت عريج الكتاب المسى أنت تسأل والطريقة التجانية تجيب لجامعه نابغة الشباب الذي كرس حياته في خدمة الطريقة التجانية بدون حساب ألا وهو إبننا الأبر الشيخ حسين حسن ادم التجاني فإنني لما تصفحت صفحاته الذهبية وغصت في بحاره العلمية فأخرت منه اللالي الدرية التي صنعت في مكينة الشيخ التجاني رضي الله عنه فجمع في هذا الكتاب مائة واحادى عشر سؤالاً من كتب معتمدة في الطريقة فعلمت أن هذا الشاب الجليل مطلع في جل كتب الطريقة التجانية هذا إن دل فإنما يدل أنه من تلاميذ شيخنا مكي عبدالله التجاني الذي بلغ المقام الأعلى في الولاية كما شهدت له أوتاد الطريقة فلذا نحن نقول في هذا الكتاب هو حنفية ماء الطريقة يتوصل الإخوان إلى الشرب منه يزيل منهم ظمإ السؤال في الطريقة فلذا أحث الشباب أن يستفيدوا

من هذا الكتباب ولا يهملوه أبداً فإنه كتاب نفيس جداً فنسأل الله لصحاب هذا الكتاب أن يفتح عليه أبواب العلم ويرزوقه العلم اللدني بجاه شيخنا التجاني رضى الله عنه وأرضاه

أخوكم في الله ادم معزل جاده

وفرغ من هذا التقريظ

٥/ذي القعدة /١٤٤١هـ الموافق ٢٠٢٠م بمنزله في ابشه

هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركات.

تقريظ

الشيخ الفقيه حمدان محمد حسب الله

الحمد الله الذي أنارة قلوب العارفين بأنوراه السنية وخصهم بالمكاشفات والمعارف الدينية

ورفع شأنهم وقربهم لحضرته القدسية ومنحهم الوصول إلى مشاهدة أسراره الربانية فرأوا الحق حقاً فأتبعوه ورأو الباطل باطلاً فاجتنبوه وأزال عن نفوسهم كل زيغ شياطانية فصارت نفوسهم طاهرة زكية ،والصلاة والسلام على صاحب النفس الزكية والأخلاق المرضية سيدنا محمد وعلى ءاله وأصحابه ذوي المناقب العلية والصفات السنية صلوات الله وسلامه عليهم بكرة وعشية ورضى الله عن شيخنا أحمد بن محمد التجاني الشريف الحسني وعن ذريته ومن تعلق به إلى يوم الدين

وبعد :

لقد أطلعني فضيلة الشيخ العارف بالله حسين حسن ادم التجاني على رسالتيه الذي سما إحداهما التوضيحات الجلية في بيان أورارد الطريقة التجانية والثانية أنت تسأل والطريقة التجانية تجيب، فوجدتهما رسالتين جليلتين قدحوا كل منهما فقه الطريقة التجانية الذي يحتاج له المريد التجاني والمؤلف جزاء الله الخير قد جمع في هذين الرسالتين ثمرة الطريقة وهذا إذا دل إنما يدل على كثرة علمه واطلاعه على جميع المراجع ولاشك أنه تربي في رعاية قاموس الطريقة التجانية سيدي ومرشدي العارف بالله الحاج مكي عبدالله التجاني ونسأل الله لنا وله التوفيق لما يحبه ويرضى أنه ولي ذلك والقادر عليه .

كتبه حمدان محمد حسب الله ٢٢ ذي الحجة ١٤٤١هـ

الموافق ٢٠٢٠/٨/١٣م

بجمهورية السودان

تقـــريظ

سيدي ومولاي الخليفة الشيخ/ محمد سعد مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد فيقول العيد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمد سعد مكي التجاني فقد اطلعني الأخ في الله السيد العالم الأستاذ حسين حسن آدم على رسالتيه هما التوضيحات الجلية في بيان أوراد الطريقة التجاني وأنت تسأل والطريقة تجيب فوجدتهما كتابين مفيدين لمن كان منصفاً فنرجوا من الله سبحانه وتعإلى أن يوفقه لطبعمها لكي يسفتيد منهما المريد التجاني.

كتبه محمد سعد مكي عبدالله التجاني ر ضي الله عنه

والســلام ختام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين واصلي واسلم على سيدنا محمد لفاتح الخاتم ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعى إله حق قدره ومقداره العظيم ورضى اله تعإلى عن شيخنا وقدوتنا أحمد بن محمد التجاني ورضى الله عن احفاده وخلفائه ومقدميه ومريديه رضا دائماً ابدا إلى يوم البعث والنشور اما بعد فقد اطلعني الشيخ السيد الجليل ابننا البار الأديب خادم السادة التجانية الاستاذ حسين حين على تأليفاته النفيسة في الطريقة التجانية وهي:

كتاب تنبيه المريد التجاني

وكتاب التوضيحات الجلية في بيان أوراد الطريقة التجانية وكتاب انت تسأل والطريقة

التجانية تجيب.

فوجدتها وافية بالمراد وجدير بما يفيد العباد في طريقة شيخنا أحمد التجاني قطب الأقطاب وبرزخ البرازخ بلا ارتياب جزى الله المؤلف خير الجزاء ورزقه الصحة والعافية وطول العمر والتوفيق لما يحبه ويرضاه امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى إله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم

كتبه العبد الفقير المذنب المعترف بالجهل والتقصير خديم السادة التجانية إبراهيم نصر صالح التجاني الملقب بتمر

تقريظ

فضيلة الشيخ العلامة النحوى المفسر أحمد محمد صابون

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى إله وصحبه أجمعين

وبعد لقد اطلعت على هذا الكتاب المسمى

أنت تسأل والطريقة تجيب

لفضيلة الشيخ حسين حسن فألفيته كتاباً ثميناً حوى خلاصة فقه الطريقة يسهل تناوله على السالك والمريد فجزى الله مؤلفه خير الجزاء وأن ينفع به الإسلام والمسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل

الطالب/ أحمد محمد صابون فضل الله

٢٤/ جمادى الأولى/١٤٤٤هجرية

حسين حسن آدم صالح التجاني

المؤلف في سطور

ولد بمدية أم حجرالبطاء الشرقية وهي من إحدى المدن التشاديةعام ١٩٩٦ميلادية

نشأ المؤلف وتربى على يد قاموس الطريقة التجانية فريد عصره الشيخ مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه

ودرس على يديه فقه التصوف عامة وعلوم الطريقة التجانية خصوصاً وبالجملة المؤلف نال هذا الفتح بخدمته للشيخ رضي الله عنه

ودرس القرآن الكريم على يد القون موسى مهاجر بمدينة أم حجر،ثم بعد وفاة الشيخ مكي عبدالله التجاني رضي الله عنه ،سافرالمؤلف إلى السودان،وواصل في الدراسة على كثير من علماءها

فحضردروس شيخ المشاءخ أحمد الفكي رحمه وذلك في عام ٢٠١٥إلى٢٠١٦بسجدالشنقيط وحضردروس الشيخ محمد بيلوابمسجدالأحمدية ودروس الشيخ السيد رمضان في مسجد أم درمان الكبير

ودروس الشيخ الوالي في الزاوية التجانية الكبرى أم درمان ودرس كتاب التهفة السنية في شرح الآجرومية على يد الشيخ عثمان على ودرس كتاب البيقونية في مصطلح الحديث على يد الشيخ القون خاطر عبدالله وفي عام ٢٠١٨رجع إلى وطنه تشاد

الكتب التي صدرت للمؤلف

(١)تنبيه المريدالتجاني

(٢)التوضيحات الجلية في بيان أورادالطريقة التجانية

(٣)أنت تسأل والطريقة التجانية تجيب

(٤)الإضاءة في بيان معتقدأهل السنة والجامعة

(٥) رسالة التوبة

(٦)الشموس الشارقةوالردودالواضحةعلى من أنكرعلى سيدي أحمد التجاني صاحب المقامات الفاخرة والكرامات الباهرة

(٧)الكافي في شرح كتاب تصفية السلوك

(٨)إعانة الصديق على شرح قصيدة التوفيق في آداب الطريق

(٩) رسالة في بيان أحكام المواريث